

[١]

برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الوعي
بالجسم لدى أطفال الروضة

إعداد

د. أماني الدسوقي

أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية

كلية رياض الأطفال - بورسعيد

برنامج قائم على الانشطة الفنية لتنمية الوعي بالجسم

لدى أطفال الروضة

د. أماني الدسوقي*

مقدمة:

الأنشطة الفنية واحدة من أهم أدوات التعبير التي يسعد بها الأطفال، باعتبارها ساحة تتسم بمساحة أكبر من الحرية والمتعة والأهم أنها وسيلة التعبير عن المشاعر والانفعالات الشعورية واللاشعورية، وطريقة التعبير عن هذه المشاعر والانفعالات قد تبدو مختلفة عند الأطفال خاصة الذين لا تؤهلهم قدراتهم اللغوية على التعبير الدقيق عما يشعرون ويرغبون في تحقيقه من حاجات، وحتى لو امتلك بعض الأطفال اللغة للتعبير إلا أن هناك الكثير من الأمور التي تمنعهم من التعبير الصريح عنها نظراً للقيود الاجتماعية المفروضة عليهم من الكبار، لذلك فالفن والرسم والتلوين في مرحلة الطفولة وسيلة فعالة لفهم انفعالات الأطفال ودوافعهم ومشاعرهم، حيث يفرغون على الورق ما بداخلهم، ويرسمون أحلامهم وأمنياتهم ومستقبلهم الذي يريدونه، وبالتالي يتحقق التواصل معهم.

إن رغبة الطفل في أن يرسم أو يرقص أو يغنى إنما هي نابعة من رغبة داخلية قوية للتعبير عن نفسه والتحرر من مخاوفه، فمن خلال الرسم الذي يقوم به الطفل نستطيع أن نصل إلى الجزء غير المفهوم من سلوكه ومشاعره، أو إلى أمور لاشعورية غير ظاهرة، والتعرف على

* أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية- كلية رياض الأطفال- بورسعيد.

مشكلاته وما يعانيه، وكذلك التعرف على ميوله واتجاهاته ومدى اهتمامه بموضوعات معينة في البيئة التي يعيش فيها، فالتعبير بالرسم في المراحل الأولى من العمر يقوم بدور التنفيس عما يشعر به الطفل من أزمات أو مشكلات يشعر بها أو يعاني منها (Picard, 2011).

ولما كان الجسم الإنساني هو أداة إدراك العالم الخارجي بفضل ما يتمتع به الجسم من خصائص وقدرات وملكات كما أنه أداة للتعبير والكلام، وكما أن الفرد يدركه بطرق متعددة ويصوغ حوله العديد من التصورات والاتجاهات. لذلك كان من الضروري تنمية الوعي بهذا الجسم منذ المراحل المبكرة من عمر الطفل لما له من تأثيرات في نموه الكامل في المراحل التالية من العمر. ويعتبر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم الفئات التي تكون بحاجة ماسة إلى تنمية هذا الوعي لما له من تأثيرات في نموه في المجالات المختلفة. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Simons & Dedroog, 2009) الوعي بالجسم لدى الأطفال المعاقين عقلياً، حيث هدفت إلى معرفة الفرق بين الأطفال المعاقين والأطفال العاديين في الوعي بالجسم ومعرفة المهارات التي تنمي لدى الأطفال بتنمية الوعي بأجسامهم، وشملت عينه الدراسة ١٢٤ طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً و١٢٤ من الأطفال. واستخدمت الدراسة: اختبار الإشارة والتسمية لقياس مهارات استخدام المفردات على أجزاء الجسم كما أن نمو الفهم لأجزاء الجسم ووظائفه عند الطفل تنمي اللغة.

كما أكد (Bermúdez, 2009) في دراسته بعنوان: الوعي بالجسم والوعي بالذات" على ضرورة أن يصبح الأطفال مدركين لأهمية أجسامهم فالوعي بأجسامهم يزودهم بفهم طبيعي لأنفسهم وأن الوعي بالجسم يلعب دوراً هاماً في نمو الوعي بالذات.

ولكي يتم تنمية الوعي بالجسم لدى الأطفال فإن عملية التدخل المبكر تكون ضرورية فلقد بينت دراسة (لوثر هامر) التي أجريت على الأطفال المعاقين في سنوات حياتهم المبكرة في ألمانيا أن لبرامج التدخل المبكر فاعلية كبيرة في إصلاح الانحرافات النمائية لديهم، وساعدت هؤلاء الأطفال على اكتساب العديد من المهارات مثل (التحكم بالرأس، التركيز البصري بالعين، استخدام اليدين) وغيرها من المهارات الحركية التي تساعدهم مستقبلياً (الشمري، ٢٠٠٧: ١٢).

مشكلة الدراسة:

يعتبر الوعي بالجسم من أول المسارات التي تعمل على تنمية صورة جسم ايجابية ومن ثم مفهوم ذات ايجابية كما أنه مدخل لتنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة كالانتباه والتركيز والتذكر والحفظ والتفكير، كما أنه يعمل علي إدراك الطفل للعلاقات المكانية من حوله. وقد حظي مفهوم الوعي بالجسم باهتمام ومساحة كبيرة من البحث والدراسة في التراث الأجنبي، في حين لم يحظ مفهوم الوعي بالجسم لدى الأطفال في الدراسات والتراث البحثي العربي بأدنى اهتمام وكأن هذا المفهوم غير موجود على ساحة البحث العلمي وخاصة في مجال الطفولة المبكرة.

وترى الباحثة أن التأكيد على الأهمية والدور الوظيفي الذي يلعبه مفهوم الوعي بالجسم هو أهم مدخل لتحديد مشكلة الدراسة وخاصة إذا كنا بصدد الحديث عن مفهوم نادر الاستخدام في التراث العربي، ومن ثم يمكن تحديد الدور الوظيفي للوعي بالجسم على النحو التالي:

- ١- أن الجسم في أبسط صورته، هو الوعاء الحاوي على كل المشاعر والانفعالات والأحداث والخبرات والمفاهيم والإدراكات وكل العمليات العقلية وهو مركز الإحساس والإدراك واللغة، وهو كذلك الساعي نحو العالم الخارجي من خلال إقامة العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين.
- ٢- أن الوعي بالجسم يساعد الأطفال على تنمية القدرات والمهارات المختلفة مثل الإحساس، الانتباه، الإدراك، وكل عمليات التآزر الجسمي وبناء المخططات العقلية Schemata، كذلك الوعي بالزمان والمكان، كما أنه يعتبر وسيلة للتعبير عن شخصيتهم.
- ٣- التعبير عن الانفعالات: فيلعب نمو الوعي بالجسم دوراً هاماً في تنمية قدرة الأطفال على التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم كالإحساس باللذة أو الألم أو الإحساس بالسعادة وهذه التعبيرات تخرج في صورة حركات مستخدمة أجزاء الجسم المختلفة.
- ٤- الوعي (الإدراكي) أو الحسي: يؤكد ميرلوبونتي على أن الوعي بالجسم هو من المحددات الرئيسة للوعي الحسي (اللمس - السمع - البصر) حيث يعمل على نمو الطريقة التي ننظر بها إلى العلاقات المكانية من حولنا للبناء المكاني المحيط بالجسم ككل.
- ٥- الإدراك الاجتماعي: وذلك من خلال التعرف على التعبيرات المختلفة لأجزاء الجسم كتعبيرات الوجه وغيرها التي تساعد على فهم الافراد المحيطين.
- ٦- الوعي المكاني: معرفة الطفل لحجم الفراغ الذي يشغله الجسم، وكذلك قدرة الطفل على تكوين صورة صحيحة لهذا الجسم في الفراغ الخارجي (Moore, Mealiea, Garon and Povinelli, 2007).

كما أن الطفل بحاجة أولاً أن يعرف نفسه قبل أن يكون قادراً علي التواصل مع الآخرين والاتصال بالبيئة المحيطة به، وإذا كان نمو الوعي بالجسم لدي الطفل غير مكتمل فإن الطفل سيلاقي صعوبات في إدراكه للأشياء، فالأمر لا يتعلق بمعرفة الجسم وأجزائه وأوضاعه فقط إنما يتعلق بالقدرة علي استخدام الجسم وتوظيف امكاناته وإدراكه كوحدة كاملة. وترى الباحثة أن مفهوم الوعي بالجسم وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن يكون محكاً فارقاً في تحديد وتشكيل المستويات العقلية المختلفة للأطفال ومن ثم يمكن أن يكون محكاً تشخيصياً فارقاً في تحديد المستويات العقلية المختلفة كبديل لمقاييس الذكاء.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الوعي بالجسم لدى أطفال الروضة؟
- ما إمكانية استمرار فعالية البرنامج في تنمية الوعي بالجسم لدى أطفال الروضة بعد مرور فترة زمنية؟

أهداف الدراسة:

- ١- تنمية الوعي بالجسم المتمثل في (التعرف علي أجزاء الجسم وأسمائها وإدراك وظائفها، الوعي المكاني للجسم) لدى الأطفال في مرحلة الروضة.
- ٢- التحقق من فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية لتنمية الوعي بالجسم، والتأكد من استمرارية فاعليته.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

- ١- تقدم الدراسة الحالية تراثاً نظرياً يوضح مفهوم الوعي بالجسم وهو في حدود علم الباحثة مفهوم نادر الاستخدام في الدراسات العربية على الإطلاق.
- ٢- تقدم الدراسة الحالية تراثاً نظرياً يوضح مفهوم الوعي بالجسم والنظريات المفسرة له كما أنها تعمل على دراسته من الناحية النفسية حيث أن أغلب الدراسات التي تناولت هذا المفهوم قامت بدراسته من منظور مجال التربية الحركية.
- ٣- توجيه أنظار المهتمين والباحثين في مجال الطفولة المبكرة إلى متغير جديد وهو الوعي بالجسم والذي يعتبر مؤشراً هاماً لتعليم الأطفال وتحسين وتطوير القدرات والمهارات المختلفة لديهم.
- ٤- أن مفهوم الوعي بالجسم من أهم المفاهيم النمائية التي قامت عليها نظرية الذكاءات المتعددة ونظرية الذكاء الوجداني، باعتبارهما من أحدث النظريات النفسية.

ب- الأهمية التطبيقية:

- ١- تتمثل في العمل على مساعدة الأطفال من خلال تصميم برنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة والمهارات الفنية التي تساعد الطفل في تنمية مفهوم الوعي بالجسم.
- ٢- يمكن أن تفيد في توجيه أنظار المهتمين بمجال الطفولة المبكرة إلى متغير جديد نسبياً وهو الوعي بالجسم والذي يعتبر مؤشراً هاماً لتعليم الأطفال وتحسين المهارات المختلفة لديهم.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج:

البرنامج هو خطة محددة دقيقة، تشمل مجموعة من الأنشطة والمواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة بهدف تنمية الأفراد الذين أعد البرنامج من أجلهم، وإكسابهم مهارات معينة تناسب طبيعة نموهم الجسمي، والعقلي والاجتماعي. وتشتمل الخطة على أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم، والمدة الزمنية اللازمة لتطبيق البرنامج.

فالبرنامج تخطيط عقلي أو تصوري، لمجموعة من الإجراءات المتتابعة تتضمن الجوانب المعرفية والإتجاهات، وهو أيضاً من الموضوعات الأساسية التي تحقق (مهام) التربية، والتي وضعت بشكل مسلسل كي تساعد المعلم على تحديد وسائل التدريس بهدف قيادة عملية التعلم، والبرنامج في المجال التعليمي يتضمن عناصر أساسية وهي الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، المراجع، المصادر العلمية، التقويم، وتصاغ كلها في شكل وحدات دراسية على هيئة مجموعة دروس متتابعة وتحقق في النهاية الهدف العام للبرنامج.

الأنشطة الفنية Art Activities:

النشاط الفني أنه أي نشاط يقوم به الطفل مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة، حيث يستنار الطفل لخامات الفن بطرق مختلفة حتى وأن قصد اللعب بها وتجربتها والتعرف عليها مما يؤدي إلى صقل معرفته وتقديم خبرة جديدة تجتذبه وتزوده بمعلومات أكثر عن الأشياء التي يتعامل معها، فيصبح قادراً على التمييز بين الأشياء والخامات المختلفة والإبتكار بها (الهندي ٢٠٠٦: ١٢).

تعريف الوعي بالجسم Body Awareness:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " قدرة الطفل على معرفة أجزاء جسمه وتسميتها ومعرفة وظائفها بحيث تعكس هذه الحالة من الوعي بالجسم حال وقدرة عقلية متميزة.

حدود الدراسة:

• **الحدود البشرية:** (١٠) أطفال من الأطفال في مرحلة الروضة في المستوى الثاني KG2 تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات ونسبة ذكاء (١١٥-١٣٠).

• **الحدود المكانية:** تم الحصول على عينة الدراسة من مدرسة.

• **الحدود الزمانية:** استغرقت الحدود الزمانية لتطبيق الدراسة الفترة من (فبراير - مايو ٢٠١٦) تضمنت إعداد (التحقق من الصلاحية السيكومترية للمقياس وتطبيق البرنامج) المستخدمين في الدراسة والتطبيق العملي للبرنامج الذي استغرق تطبيقه حوالي ثلاثة أشهر.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

ثانياً: الوعي بالجسم Body Awareness:

يقول جبريل مارسيل أنني عين بدني فليس في وسعي أن أكون في العالم إلا من خلال وجودي في صورة جسمية فمن خلال الجسم أدرك الأشياء والأشخاص الذين يتألف منهم العالم ومن خلال الجسم أكون قادراً على التأثير فيهم، إذ أن الفرد لا يمكن أن يكون موجوداً في العالم ويتفاعل مع البيئة إلا من خلال الجسم (النجار والزيات، ٢٠١١).

ومن هذه الكلمات تتضح أهمية الجسم في حياة الفرد بصفة عامة و حياة الطفل بصفة خاصة حيث أن كل القدرات والمهارات التي تشكل شخصية الطفل يتم بناؤها منذ المراحل المبكرة من عمر الطفل، فالجسم هو الحاوي لكل الخبرات والعلاقات والمفاهيم والمدرجات والأحاسيس، وهو نقطة الارسال والاستقبال لكل المثيرات تمهيداً لتصنيفها وترتيبها على النحو الذي يشكل مايسمى بالمخططات العقلية schemata.

ولقد تركز الاهتمام على الجسم في مجال الدراسات الإكلينيكية على دراسة وتحليل البناء النفسي للأطفال وارتباطه بمكونات الشخصية سواء الشعوري منها أو اللاشعوري وذلك في حالات السواء أو الاضطراب. كما تركز الاهتمام بدراسة صورة الجسم ضمن مكونات مفهوم الذات الجسمية، في حين قل الاهتمام بدراسة الوعي بالجسم.

تعريفات الوعي بالجسم:

يعرف كلا من (Gallahue & Zmun,2002:195) أن الوعي بالجسم يشير إلى " نمو قدرة الطفل على التمييز بدقة بين أعضاء جسمه، واكتسابه لفهم أكبر لطبيعة جسمه وحركته في الفراغ".

وهو عبارة عن " زيادة وعى الطفل بجسمه كتميز أجزاء الجسم والوعي بها عن طريق معرفة هذه الأجزاء وتحديدها وما يمكن لهذه الأجزاء القيام بها وكيفية رفع كفاءة هذه الأجزاء في أداء حركة من الحركات بما يعنى ثراء مفاهيم الطفل عن الحركة وإمكانياتها" (Bertoldi& Ladewig, 2009).

كما يعرف بأنه "قدرة الفرد على معرفة وتحديد حركة جسمه ككل وحركة أجزائه، ومعرفة أعضائه ووظائفها من الطفولة" (الشمري، ٢٠٠٧: ٣٦).

كما يعرف بأنه " تلك المعلومات التي يتلقاها الطفل من خلال الشعور أو الصورة العقلية التي يمكن أن يحصل عليها تتضمن هذه المعلومات (أ) المظهر البدني الذاتي (ب) الحركات كما تؤدي (ج) وضع الجسم وأجزائه في الفراغ ووضعهم تجاه بعضهم البعض (د) الطريقة الذاتية في استقبال أي حدث في البيئة من خلال (الشعور، السمع، الرؤية)". (Simons & Dedroog, 2009: 1344)

وهو كذلك " نمو قدرة الطفل على فهم ومعرفة أجزاء جسمه وما تستطيع هذه الأجزاء القيام به، وكيف يجعل هذا العمل الجسم أكثر كفاءة". (Gyllensten, skar, Miller, and Gard, 2010: 441).

نمو الوعي بالجسم في مرحلة الطفولة:

يرى النجار والزيات (٢٠١١) أن الطفل ينظر إلى جسمه كما لو كان شيئاً غريباً عنه ويلعب بأصابع قدميه كما لو كانت لعبته ومع استمرار النمو يبدأ الطفل باكتشاف جسمه، ففي حوالي الشهر الخامس أو السادس يمسك الطفل بأصابع اليدين والقدمين ويمسك بالأشياء الصغيرة المحيطة به. فاللعب في هذه المرحلة يكون متمركزاً حول الجسم على اعتبار أن المصادر الجسمية (أجزاء أعضاء الجسم) هي المحور الأساسي لأشكال اللعب (النجار والزيات، ٢٠١١: ٥٠).

ويذكر (Gallahue, 2008) أن الأطفال في سن ثلاث سنوات الذين ينمون نمواً عادياً يمكن أن يشاروا إلى أهم الأجزاء في الرأس أو

تسميتها (الأذنين والعينين والأنف والفم والأسنان والشعر)، والجذع (المعدة والظهر والأرداف)، وأطرافه (الذراعين واليدين والأصابع والساقين والركبتين والقدمين وأصابع القدم).

وفي سن ٤ سنوات يمكن للأطفال أن يشاروا إلى الأجزاء الأكثر تمايزاً من الرأس وتسميتها (الوجه، الأنف، الخدين، الذقن، اللسان، الشفتين والحلق) والجذع (الصدر والسر والكتفين) والأطراف (المرفقين والأصابع، المفاصل، الفخذين، الكاحلين، أصابع اليدين والقدمين).

ويمكن للأطفال خمس سنوات من العمر أن يشاروا تقريباً إلى جميع أجزاء الرأس وتسميتها (الجبين والحاجبين والرموش، شحمة الأذن والأنف والرقبة، والجذع (المعدة والوركين والخصر)، وأطرافه (كف اليد، ظهر اليد، السبابة والوسطى، البنصر، الساعد، الرسغ). (Simons & Dedroog, 2009: 1344)

ويكتسب الطفل الوعي بالجسم من خلال التعرض لمدى واسع من الخبرات الحركية المترابطة والمتراكمة وهذا الترابط يمثل مفهوم الجسم ويمكن قياس مفهوم الجسم من خلال ما يقوله الطفل عن جسمه أو أجسام الآخرين.

ولقد قسم Moore, Mealiea, Garon and Povinelli,

(2007) مفهوم الجسم إلى عدة فئات هي:

- **مستويات الجسم:** ويقصد بها موقع الذات من حيث علاقتها بمستويات الجسم مثل الجانبية والمقدمة والظهر.

- أجزاء الجسم: ويقصد بها قدرة الطفل علي تسمية أجزاء جسمه وتحديد موقع كل منها.
- حركة الجسم: يقصد بها النشاط الحركي للجسم بصفة عامة وتحريك أعضائه المختلفة بصفة خاصة.
- جانبية الجسم: يقصد بها التعرف علي جانبي اليمين واليسار في الجسم بالإضافة إلى معرفة أجزاء الجسم الواقعة علي الجانب الأيمن أو الأيسر منه.
- اتجاهية الجسم: تصور الطفل للاتجاهات المختلفة بعيداً عن ذاته من حيث الشمال واليمين والامام والخلف ومعرفة الأشياء من حيث اتجاهاتها والربط ذهنياً بين الأشياء وذاته من حيث الاتجاهات المختلفة.

وهذا ما أكدت عليه دراسته (سامي ٢٠٠٢) بعنوان برنامج تربية حركية لتنمية الوعي الجسمي والوعي المكاني لدي أطفال الرياض حيث هدفت إلى تنمية الوعي الجسمي والمكاني لأطفال الروضة باستخدام برامج التربية الحركية وتكونت العينة من ٣٠ طفل وطفلة كمجموعة تجريبية و ٣٠ كمجموعة ضابطة واستخدمت مقياس الوعي الجسمي والوعي المكاني لأطفال الروضة من إعداد الباحثة وتوصلت النتائج إلى أهمية استخدام أنشطة التربية الحركية في تنمية الوعي الجسمي والمكاني لدي الأطفال كما أكدت على أهمية دور كل من الآباء والمعلمين والقائمين على تربية الطفل في تنمية الوعي لدي الأطفال والتأكيد على أهمية وجود مقاييس للوعي الجسمي والمكاني لأطفال هذه المرحلة.

اللغة ونمو الوعي بالجسم:

يعتبر اكتساب اللغة من الأمور الأساسية التي تساعد علي تطور الوعي بالجسم فالطفل يحتاج لمعرفة وفهم واستخدام العديد من الكلمات ليشير إلى جسمه وأجزائه، ويرى (Price and Thompson,2007) أنه في المراحل المبكرة من تطور اللغة يكون لدي كل الأطفال معرفة بأسمائهم وأجزاء أجسامهم وبيئتهم القريبة ويؤكد أيضاً علي أن معرفة الطفل بجسمه وبيئته هو أمتداد لمعرفة الحياة.

إن تطور اللغة باعتبارها جانباً هاماً من جوانب التعلم فإنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتتمية الوعي بالجسم. فإنه يرتبط بمعرفة الطفل بأجزاء الجسم، فالأطفال في سن الثالثة يمكنهم تسمية أجزاء الجسم (الشعر، اليدين، الفم، الأذنين، العينين، الأنف، القدمين، الظهر، الذراعين والرأس، والساقين) ويمكنهم الإشارة إليها بصورة أكثر سهولة من خلال لعبه أو دمية. أما الأطفال في سن الرابعة يمكنهم تسمية أو الإشارة إلى (أسنانهم، الأكتاف، الركبتين، الجبين، الحلق والخددين، والإبهام، الذقن، والشفاه والكعب). أما الأطفال في سن الخامسة فيمكنهم تسمية (المرفقين الرموش والرسغين). (Simons & Dedroog, 2009: 1344) ولقد أكد (Linden, 2007: 6) على أن من أهم الطرق الأساسية لتعلم الوعي بالجسم هو استخدام اللغة. فاللغة هي الأساس لوصف المشاعر والأفعال التي يقوم بها الجسم.

ولقد أكدت عدد من الدراسات علي أن التأخر في اكتساب اللغة واضطراب الكفاءة اللغوية لدي الطفل قد يعمل علي تأخر نمو وعي الطفل بجسمه ومن بين هذه الدراسات دراسة Kaufman, (Schilling,2007) والتي هدفت إلى التعرف علي مدي معرفة أطفال

ما قبل المدرسة بأجزاء جسمهم وقدرتهم على استخدام أو توظيف الوعي الجسمي لديهم وتكونت العينة من ٥٨ طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة وتوصلت الدراسة إلى أن تحديد أجزاء الجسم باللغة كان أضعف من تحديدها بالإشارة.

ودراسة (Simons, Leitschuh, Raymakers, 2011:2) والتي هدفت إلى دراسة الوعي بالجسم لدي اطفال ما قبل المدرسة المضطربين نفسياً كما هي مقاسة باختبار محكات الاشارات باستخدام الإشارة إلى أجزاء الجسم (مفردات لغوية سلبية) وتسمية أجزاء الجسم (مفردات لغوية ايجابية) وتكونت عينة الدراسة من ٧٢ طفلاً من عمر (٣-٦) سنوات مضربين نفسياً و ٦٧ طفلاً بدون اضطرابات نفسية. وتوصلت إلى وجود اضطرابات لغوية متعلقة بالوعي بالجسم لدي الأطفال المضطربين نفسياً مقارنة بالأطفال العاديين كما توصلت الدراسة إلى أن اضطراب وعي الطفل بجسمه يرتبط بوجود تأخر اللغة وهو الأمر الذي يحد من قدرة الطفل علي فهم ذاته والآخرين.

مما سبق تشير الباحثة إلى أن اللغة تشكل عنصراً هاماً ومدخلاً يقوم في جوهره على الوعي بالجسم لدي الأطفال وخاصة اللغة الخاصة بالجسم (مفردات الجسم) وتعتبر أجزاء الجسم من المفردات التي يكتسبها الأطفال مبكراً ومن هنا جاءت أهمية الوعي بالجسم لدى الأطفال.

الوعي بالجسم والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

ويعتبر مفهوم الوعي بالجسم من المفاهيم الأكثر استخداماً في مجال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم الأكثر حاجة إلى البرامج التي تعمل على تنمية قدراتهم ومهاراتهم المختلفة، وتكون هذه

الفئات في حاجة إلى تعلم واكتساب مفهوم الوعي بالجسم في وقت مبكر حيث يجعلهم قادرين على الإشارة وإدراك أو تسمية أى جزء من أجسامهم أو أجسام الآخرين كما تجعلهم علي وعي بالمفاهيم المكانية المختلفة وتنمية كل من التذكير والانتباه وذلك من خلال الصور ومن خلال الحركة والأعمال التي تساعد على تشكيل الوعي بالجسم.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (Bertoldi, Ladewig, 2007) والتي هدفت إلى التحقق من تأثير استخدام بعض الاستراتيجيات الإدراكية لتوجيه الانتباه (التعلم بالتمثيل) على تنمية الوعي بالجسم لدى الأطفال ذوي النقص الحركي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفلاً وطفلة) من ٥-٧ سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (١١) طفلاً وضابطة (١١) طفلاً وتم استخدام اختبار الإدراك الحركي، اختبار إدراك أجزاء الجسم، وأظهرت النتائج أن استخدم بعض الاستراتيجيات التي تركز على الانتباه والتعلم بالتمثيل تسهم في تنمية الإدراك الجسدي لدى الأطفال الذين عانوا من القصور الحركي. كما أنها تساعدهم على تطوير القدرة في حل المشكلات حيث تساعد المعرفة الجسدية لدى الأطفال والمعرفة الحركية تساعدهم على تركيز انتباههم والذي يساعدهم بدوره في حل المشكلات.

وجاءت دراسة (Kaufman, Schilling, 2007) بعنوان "تطبيق برنامج تدريبي على ثمانية أطفال أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات يعانون من قصور في الوعي بالجسم واضطرابات في النمو وتهدف الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي للأطفال لتنمية الوعي بالجسم، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالجسم لدى الأطفال كما أن التركيز على الأنشطة التي تنمي الوعي بالجسم تساعد على اكتساب

الأطفال للمهارات المختلفة التي تساعدهم في اكتساب المهارات النمائية والمهارات الأكاديمية.

كما نجد أن الأطفال في حاجة إلى بعض الأنشطة التي تنمي معرفتهم بأجسامهم والتي من شأنها أن تحقق معارف مختلفة فالطفل المعاق يحتاج إلى تعلم ما يلي:

- تسميه أعضاء الجسم الرئيسية والإشارة إليها (الرأس - الساق - الجذع - الرقبة - الصدر).
- معرفة وظيفة أعضاء الجسم الأساسية وتحريك الأعضاء في حركات رياضية وتعلم أسماء الحواس (الأذن - العين - الأنف - الفم - اليد).
- معرفة وظائف الحواس (السمع - البصر - الشم - التذوق - اللمس).
- معرفة طرق العناية بالجسم.

(Gyllensten, Skar, Miller and Gard, 2010)

وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة Simons & Dedroog (2009) بعنوان الوعي بالجسم لدى الأطفال، حيث أكدت على أن نمو الوعي بالجسم لدي الأطفال يجعلهم قادرين على إدراك وتسمية أجزاء الجسم الخاصة بهم أو علي أجسام الآخرين ومن خلال الصور مما يساعدهم علي نمو مجال التعبير (اللغة/ الشارة) حيث أنهم يعانون من عيوب في اللغة الاستقبالية مقارنة بالأطفال العاديين.

ومما سبق يتضح للباحثة أنه إذا كان من المهم للطفل العادي أن يكون على وعي وإدراك كامل بجسمه لما له من تأثير هام على تكوين مفهوم ذات ايجابية فإن الطفل المعاق بشكل عام والطفل زارع القوقعة بشكل خاص في حاجة أشد لتنمية هذا المفهوم لديه لما قد يساهم بع في

زيادة الحصيلة اللغوية والقدرة على التواصل اللغوي من خلال استخدامهم لجسمهم وأجزائه بشكل صحيح وتوظيفه في العمل بطريقة فعالة والذي من شأنه أن ينمي كلا من صورة الجسم ومفهوم الذات لديهم.

مستويات الوعي بالجسم:

- يشير Heron, Slaughter إلى وجود مستويات مختلفة من الوعي بالجسم تتمثل في:
- المستوي الحركي الحسي: وهو يحكم المعرفة الواعية للجسم.
 - المستوي المكاني البصري: وهو قدرة الفرد على الإشارة إلى جزء معين من الجسم وإدراكه.
 - المستوي اللغوي: القدرة على التحدث عن وظيفة جزء من الجسم وأين يقع في الجسم (Simons, Raymakers, 2011: 2).

مظاهر الوعي بالجسم:

يتكون الوعي بالجسم من ثلاث مظاهر رئيسية وجذب انتباه الطفل إلى واحدة أو أكثر من هذه المظاهر تسهم في نمو الوعي بأجسامهم وقدراتهم الحركية وهي:

- ١- معرفة أجزاء الجسم: ويشير إلى قدرة الطفل على تحديد مكان أجزاء الجسم بدقة سواء كانت أجزاء جسمه وأجسام الآخرين.
- ٢- معرفة ما تستطيع هذه الأجزاء فعله: يشير إلى نمو تمييز الطفل ومعرفته لقدرة الجسم على اتخاذ أشكال مختلفة لعمل فعل معين.

٣- معرفة كيف تستطيع الأجزاء القيام بالحركات المختلفة. ويعنى إعادة تنظيم حركات أجزاء الجسم لأداء حركات مهمة (Gallahue & Zmun,2002: 263).

وللوعي بالجسم وظائف رئيسية هي:

- يزيد من وعي وإدراك الطفل بنفسه وذاته.
- يحسن ويطور الوعي والإحساس بالآخرين، فالوعي بالآخر يتبع الوعي بالذات.
- يطور ويحسن عمل الحواس ووظائفها.
- معرفة أجزاء الجسم المختلفة مسمياتها، أماكنها، ووظائفها.
- يحسن ويطور حركة الجسم مما يؤثر إيجاباً علي مهارات القراءة والكتابة ورعاية الذات والمهارات الحركية عموماً كالتوازن الحركي.
- يتعرف الطفل على الاتجاهات باستخدام أعضاء جسمه أي أن الخبرات الأولى للاتجاهات تبدأ بنفسه وبأعضاء جسمه.
- يعمل على إدراك الجسم كله كوحدة كاملة.
- يستطيع الطفل التعبير من خلال الجسم ومن خلال أعضاء الجسم (الإشارة، التقليد، الانفعال، الابتكار والتحليل، الدراما) (Moore, Mealiea, Garon and Povinelli,2007) (Palmem, 2000)

دور الوالدين والمعلمات في تنمية الوعي بالجسم لدى الأطفال:

وذلك من خلال:

- توفير البيئات الآمنة والمحفزة والتي تسمح للأطفال بالاستكشاف.

- توفير اكبر قدر ممكن من الوقت للتحدث مع الأطفال باستمرار والذي من شأنه أن ينمي لغة الطفل والتي لها دور كبير في معرفته بجسمه.
- توفير الأنشطة المختلفة التي تكون ممتعة للطفل وفي نفس الوقت تساعده على معرفة مفهوم الوعي بالجسم مثل "الرسم المرتبط بأجزاء الجسم - تجميع صور لأعضاء الجسم المختلفة سواء من المجالات أو بأى طريقة أخرى".
- تشجيع الطفل على تمييز أعضاء الجسم وذلك من خلال التسمية واللمس.
- توفير الخبرات الطبيعية أثناء السنوات المبكرة للأطفال لزياده نمو وعى الأطفال بأجسامهم وذلك عن طريق اكتشاف وإدراك أجسامهم في الفراغ ومقارنة موقع أجسامهم بالأشياء الأخرى في البيئة المحيطة (Moore,Mealiea, Garon, and Povinelli, 2007:164).

ثانياً: الأنشطة الفنية:

الأنشطة الفنية تعتبر مجال من مجالات الأنشطة التربوية التي تقدم في رياض الأطفال وتقسم إلى أنشطة قصصية، ولغوية، وبيئية، وحركية، وموسيقية، فنون تشكيلية. وتم الإقتصار على الفنون التشكيلية في تطبيق برنامج الدراسة الحالية.

وتقسم الأنشطة إلى أنشطة حرة ومقيدة، وهذا التقسيم يعتمد على مدى الحرية المتاحة للطفل لإختيار النشاط والزمن الذي يقضيه فيه من عدمه وذلك يرتبط بدور المعلمة في النشاط.

حيث يتميز النشاط الفني بالحيوية والسهولة في الأداء حيث يستغرق الأطفال فيه وقتاً ممتعاً لأنه تعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم عن طريق القيام بإنتاج أعمال لها قيمة تشعرهم بالفخر والقيمة، ويتيح الفرص أمام الأطفال لإظهار بعض استجاباتهم التي لا يستطيعون التعبير عنها بالألفاظ، فهم لا يهتمون بتسجيل الحقائق بقدر ما يعينهم ما يشعرون به من إنفعالات نحو هذه الحقائق، فالتعبير الفني للأطفال هو عرض لوجهة نظرهم وخبرتهم لما عرض عليهم من أشياء مختلفة وأحداث ومواقف، فهم يتفاعلون مع المثيرات المتوفرة في بيئتهم (Blasi, 105: 2000).

ويشير (مصطفى، ٢٠٠٥: ١٦) أن التربية الفنية أصبحت الآن غاية أساسية من خلال أنشطتها يتم تشكيل سلوك الإنسان، والفنون بمجالاتها المختلفة محببة لدى الأطفال حيث يمكن من خلال ممارستها تعديل بعض الاضطرابات السلوكية عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم. واتفق كل من (عيسى، ٢٠٠٥: ٦٢)، (إبراهيم، ٢٠١٢: ١٢) على أن الأنشطة الفنية بشكل عام هي كل ما يساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية وتعد الأنشطة الفنية أداة لمدخل تنمية كثيرة وإلى العلاج بالفن، فقد يهدف المعالجون إلى استخدام الفن التلقائي غير اللفظي لأغراض تشخيصية وتنفسية وعلاجية؛ تساعد المريض على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع. وتؤكد على ذلك (هندي، ٢٠٠٦: ١٢-١٣) حين أشارت أن الأنشطة الفنية وسيلة من الوسائل العلاجية، حيث يبدو الفن عنصر مميز في العلاج النفسي، ويكون عمل معلم النشاط كطبيب من حيث أنه يشخص حالة الطفل الإنفعالية ومن ثم يبدأ في العلاج حسب حالة الطفل.

وتشير (الفرس، ٢٠١١: ٧٨) إلى أن التربية الفنية تعتبر من العلوم الإنسانية التي تعنى بالتربية عن طريق الفن، فأنشطة التربية الفنية تساهم في تنمية شخصية الطفل وتعديل سلوكه المضطرب من خلال تكوين الإتجاهات الإيجابية للقيم الإجتماعية والنفسية. ويشير (إبراهيم، ٢٠١٢: ١١) إلى أن للفن دور كبير في عملية التربية، فهو يعتبر المحرك الأول لهذه العملية، والداعم الأساسي في تحقيق أهدافها، فالتربية في جميع مراحلها وأنواعها تتسم بالسمة الجمالية وتسعى إليها كهدف أسمى. ويجب ألا يقتصر الفن في حياتنا على عملية التربية فقط بل يجب أن يشمل كامل جوانب حياتنا وهو قادر على أن يكون كذلك لما يتمتع به من صفة الشمولية.

كما أشار (إبراهيم، ٢٠١٢: ٧٩) إلى أنه عند الإصابة بأي من الاضطرابات السلوكية فإنها تؤثر على تشكيل شخصية الطفل من عواطف ومشاعر فهي تلعب دوراً مهماً في حياته، فالعواطف تقوم بتوجيه الكثير من سلوكياته. وبالطبع لا يستطيع الطفل التعبير عنها على نحو مباشر، ولكننا نراها من خلال أنماطه السلوكية وتعبيراته الفنية. وهو الهدف من وراء أنشطة التربية الفنية فهي تهتم باكتساب الأطفال مهارات فنية بالإضافة إلى فهم مشاعرهم وعواطفهم وانفعالاتهم عن طريق تعبيراتهم الفنية. وهذا ما أشارت إليه دراسة (Musallam, 2011) والتي هدفت إلى استقصاء أهمية المشاركة في الأنشطة الفنية على تحسين التوافق لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية. واتبعت منهج التحليل الكمي والنوعي للبيانات، واقتصر البرنامج على نشاط الرسم والتلوين فقط، وقد توصلت النتائج إلى ظهور

تحسن دال إحصائياً في متوسط درجات الأطفال على مقاييس الدراسة بعد المشاركة في برنامج الأنشطة الفنية. واختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج، والعينة، ومحتوى البرنامج،

تعريف الأنشطة الفنية:

- عرفها (مصطفى، ٢٠٠٥: ٤٤) بأنها مجموعة من الخبرات الفنية المتنوعة تعمل على تعديل سلوك التلاميذ وتحسين علاقاتهم وأساليب حياتهم وأخلاقهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية وتذوقها.
- وعرفتها (هندي، ٢٠٠٦: ١٢) أنها وسيلة من الوسائل العلاجية، حيث يبدو الفن عنصر مميز في العلاج النفسي.
- وتعرفها (نصيف، ٢٠٠٨: ٩٣) بأنها مجموعة من الأداءات والممارسات التي تظهر فيها قدرة الطفل على التعبير الفني مستخدماً الوسائط الفنية المختلفة من الخامات والأداءات في مجال من المجالات الفنية سواء من خلال اللعب والتجريب أو بطريقة مقصودة مما ينتج عنه عملاً فنياً مبتكراً مكوناً رصيده من الخبرات والمفاهيم تساعد الطفل على تنميته عقلياً ووجدانياً وجسدياً واجتماعياً.
- وتتبنى الباحثة تعريف (مصطفى، ٢٠٠٥: ٤٤) بأنها مجموعة من الخبرات الفنية المتنوعة تعمل على تعديل سلوك التلاميذ وتحسين علاقاتهم وأساليب حياتهم وأخلاقهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية وتذوقها.

شروط تقديم الأنشطة الفنية للأطفال في مرحلة الروضة:

- اتفقت الباحثة مع كلٍ من (عادل، ٢٠٠١)، (إبراهيم، ٢٠١٢: ١٣-١٤) أن بعض الشروط التي يجب توافرها في الأنشطة الفنية التي

- تقدم للأطفال يجب أن تتناسب مع خصائصهم وقدراتهم وتساعد على تعديل سلوكهم المضطرب. وهي كالتالي:
- تقديم مثيرات متعددة للطفل ترتبط ضمناً بالثقافة والبيئة تؤكد الإنتماء.
 - استخدام خامات وأدوات أكثر تشويقاً لدفعه على الإنجاز.
 - أن تتناسب الخامات والأداء مع العمر الزمني والعقلي للطفل.
 - التنوع في الخامات والأدوات.
 - تهيئة المناخ التعليمي لدافعية الطفل للعمل بأن يسمح بحرية الحركة والتفاعل.
 - أن يكون اللعب هو المدخل للتعبير في كثير من الأنشطة الفنية.
 - أن يكون التعلم عن طريق العمل والممارسة.
 - تكون الخامات المقدمة للطفل سهلة المنال والتشكيل وأن يتقبل الطفل الخامات أو الوسيلة.
 - أن يدرك المعلم طبيعة مهارات الوصول إلى الفكرة والتي تتناسب مع طبيعة النشاط الفني.
 - أن يخطط المعلم جيداً للأخطاء المعارضة التي يتوقع حدوثها عند ممارسة النشاط الفني.
 - أن يلاحظ المعلم قدرة الطفل على الإنجاز في الفن.
 - تخطيط المعلم للأنشطة الروحية من خلال التعبير الفني.
 - التركيز على قيم التعاون من خلال العمل والتي توصف بأنها أعمال جماعية.

- تدريب الأطفال على الجدل في الأنشطة الفنية يساعد على توالد الأفكار أو تثبيت بعض القيم.
- تنمية التميز باللمس للمدركات التي يود الطفل التعبير عنها أو التي تقدم له كذلك.
- يجب أن يحقق النشاط أهداف الطفل: يعني أن النشاط لا بد أن يكون مهماً للطفل.
- يجب أن يكون النشاط مناسباً لمستوى نضج الطفل: فالكثير من الأنشطة يتم اختيارها بناء على وجهة نظر المخططين دون معرفة مدى ملائمتها لمستوى الطفل، لذا فاختيار النشاط يجب أن يتناسب ومستوى نضج الطفل العمري والعقلي والجسماني.
- يجب أن تكون الأنشطة في مجملها متنوعة: لكي تسهم في النمو الشامل المتكامل للطفل.
- يجب أن تكون الأنشطة في مجموعها مقابلة للفروق الفردية.

أهمية الأنشطة الفنية للأطفال في مرحلة الروضة:

أشارت (الفرس، ٢٠١١: ٨٢) إن الفن يحتل مكانة بارزة في تعديل وتشكيل سلوك الأطفال، كما أنه يساعد على معرفة ديناميكية شخصية الطفل من خلال الإستعانة بالرسم والأنشطة الفنية، وذلك لأن الطفل يعجز عن صياغة معاناته الداخلية لفظياً بسبب قلة وعيه بالاضطرابات السلوكية التي يعاني منها، ولكنه يعبر عنها بوضوح من خلال أنشطة التربية الفنية المختلفة.

ويؤكد هذا المعنى دراسة (West,2012) التي هدفت إلى استقصاء أهمية المشاركة في الأنشطة الفنية على تحسين التوافق لدى

عينة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم- وقد أشارت النتائج إلى ظهور تحسن دال بعد ٦ أشهر من المشاركة في برنامج الأنشطة.

وتشير (أبولقط، ٢٠٠٣: ٤٧) إلى أن رسوم الأطفال تعتبر نماذج حية لحالاتهم النفسية والعقلية والجسمية، كما أن رموزهم تخرج مركزة في أشكال تعتبر مفاتيح تظهر تاريخ الطفل وكثير من المعاني الدفينة داخله.

كما أن أنشطة التربية الفنية تساعد على غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية لذوي الحاجات الخاصة واكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة والإختلاط والاندماج في المجتمع، وأيضاً تمنحهم شعوراً بالإحترام والتقدير الإجتماعي، أيضاً تشبع حاجاتهم النفسية. (عبد العزيز، ٢٠٠٩: ٣٤)

أهداف الأنشطة الفنية:

[١] الفن وسيلة للتعبير عن الذات: فيسهل على الطفل المضطرب سلوكياً التعبير عن الأحاسيس والمشاعر السلبية التي تؤرقه مثل (الخوف، الغضب، العدوان، الشعور بالإحباط والعجز) والتي يجد صعوبة في التعبير عنها بطرق مباشرة، فتنتلق ويفرج عنها في أشكال ورموز فنية.

ويؤكد على ذلك دراسة (الفرس، ٢٠١١) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني باستخدام أنشطة التربية الفنية لعينة من الأطفال المضطربين سلوكياً وقد أشارت النتائج إلى فعالية استخدام الأنشطة الفنية في تحسن مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة.

[٢] الفن وسيلة تنفيسية: أن ممارسة أنشطة التربية الفنية يتيح للطفل المضطرب سلوكياً فرص التنفيس عن التوترات والمكبوتات التي يعاني منها فى أشكال يمكن أن نطلق عليها- العدوان المأمون- مما يمنحه الشعور بالراحة والطمأنينة. وتقديم كثير من الخامات الفنية التي تحمل تناولات وتشكيلات مختلفة لهذا الطفل المضطرب سلوكياً، مثل خامة الطين، وعجائن الورق، والأصباغ، وقد تستغل كوسائط هامة لكثير من الإنفعالات والطاقات المخترنة لديه وتكون بمثابة حيل دفاعية يلجأ إليها لحماية نفسه ووسيلة لإكتشافها.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Twigg, Danielle: 2010). والتي هدفت إلى استكشاف فاعلية تطبيق الأنشطة الفنية فى مواقف تعليم الطفولة المبكرة، والتي دعم معلمات الطفولة المبكرة على تطبيق الأنشطة الفنية كوسيلة تعليمية فعالة للأطفال الصغار، وتوصلت إلى ظهور فروق دالة بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الأساسية (المقاييس الفرعية للمهارات البدنية والإجتماعية) لصالح التطبيق البعدي، حيث ساهمت الأنشطة الفنية فى تحسين مهارات الأطفال الحركية الدقيقة وكذلك مهارات التعاون والمشاركة والتعبير عن الذات.

[٣] الفن وسيلة الإعتماد على الذات: فقد يفسح للطفل المضطرب سلوكياً آفاقاً جديدة ليتصرف ويحيا معتمداً على نفسه، مستمتعاً بحرية الاختيار الشخصي، وإتخاذ القرارات وحل المشكلات، مما يساعده على تحديد كيانه كإنسان له فرديته وشخصيته المتميزة، فيتمكن من التعامل مع العالم المحيط به بطريقته الخاصة، فيزيد ذلك من قدراته الإجتماعية وييسر له طرق التعامل مع الغير.

ويؤكد على ذلك دراسة (Kim, 2010) والتي هدفت إلى بحث تأثير تعليم الفنون للأطفال الصغار ذوي صعوبات التعلم النمائية كما هدفت إلى بحث فاعلية الفنون في التحفيز الحسي ودعم التعلم النشط لهؤلاء الأطفال. وتوصلت النتائج إلى فاعلية الأنشطة الفنية في تحسين التعلم النشط من خلال التحفيز الحسي. كما أثبتت دور النشاط في تنمية الإستقلالية والمرونة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

[٤] الفن يساعد على التحكم والتعامل مع المواقف المختلفة: فالفن يمنحه الثقة بأن في استطاعته السيطرة على شيء ما، كما أن ممارسته لأنشطة التربية الفنية تتطلب أن يكون في حوزته خامات وأدوات هو مسئول عنها، مما يكسبه قدرات التحكم والسيطرة على المواقف.

ويؤكد على ذلك دراسة (Mcculloh,2013) حيث هدفت إلى استكشاف برنامج للتحكم في الاضطرابات السلوكية لدى مجموعة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم عبر تطبيق الأنشطة الفنية كما هدفت إلى بحث رؤى وخبرات معلمات هؤلاء الأطفال حول فاعلية تطبيق الأنشطة الفنية مع تلك الفئة من الأطفال. وتوصلت النتائج إلى تحسن مستويات السلوك العدواني لدى عينة الأطفال وإلى تحسن السلوك العام للأطفال ذوي صعوبات التعلم (وبخاصة في السلوك العدواني).

[٥] الفن يساعد على التحكم في المشاعر: عندما يكون الطفل المضطرب سلوكياً في موقف السيطرة على الأدوات الفنية والخامات يمكنه ذلك من التغلب على الأحداث والمشاعر الخاصة به، كذلك يجعله قادراً على مواجهة الضغوط المختلفة في حياته.

ويشير إلى ذلك دراسة (Reunamo, 2011) حيث هدفت إلى استكشاف الجوانب المختلفة لإستخدام الأنشطة الفنية والتعبير الفني في مواقف تعليم الأنشطة الفنية والتعبير الفني في مواقف تعليم الطفولة المبكرة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية الأنشطة الفنية (الرسم- الموسيقى- الدراما- الحرف والتشكيل) في بناء مهارات وشخصية الطفل.

[٦] **الفن يمنح الحرية والإبتكار ويحقق الهدوء النفسي:** أن الفن بالنسبة للطفل المضطرب سلوكياً نوع من الحرية الرمزية الذي إذا توافر له استخدامه وممارسته له يمكن أن يمنحه الاستتباب والهدوء النفسي الداخلي والرضا وقبول الذات والقدرة على الإبتكار.

ويؤكد على ذلك دراسة (Kuong, 2012) والتي هدفت إلى تحديد جوانب القوة والضعف في الأنشطة الفنية في تعليم الأطفال في سن الروضة وتحديد فاعلية استخدم عينة من الأنشطة في تطوير مهارات التفكير الإبتكاري والناقد لطفل الروضة وتوصلت إلى وجود فروق بين التطبيق القبلي والبعدي لمؤشر تقييم الإبتكار لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.

مجالات الأنشطة الفنية الموجهة لأطفال الروضة:

مما لا شك فيه أن الأنشطة الفنية الموجهة لأطفال الروضة تلعب دوراً رئيسياً مؤثراً على تنمية المفاهيم الرئيسية لهم كما تلعب دوراً كبيراً في تنمية شخصيتهم وإنفعالاتهم ووجدانهم.

ويجب على معلمة الروضة أو المسئول عند وضع البرامج المختلفة للأطفال أن يضعوا في الإعتبار قدرات وخصائص الأطفال موضع الإهتمام حتى تتناسب معهم وتحقيق الهدف المنشود منها وتقوم

معلمة الروضة بدور كبير فى إعداد الأنشطة للأطفال، حيث تحرص على الإعداد المسبق للأنشطة التي تقدمها للأطفال وذلك فيه إحترام لحقوقهم، وإحترام لذاتها ومهنتها من حيث قيامها بواجبها على الوجه الأكمل، ويؤدي ذلك إلى التعامل مع الأطفال بثقة واطمئنان، ويتطلب ذلك منها أن تحدد أهداف كل نشاط ومحتواه، والطريقة التي تعتمد عليها فى تعليم الأطفال المعارف والمهارات والقيم المرتبطة بمحتوى النشاط، وأساليب تقييم النشاط (الناشف، ٢٠٠١: ٩٧).

ومن أهم مجالات الأنشطة الفنية المقدمة لأطفال الروضة:

[أ] أنشطة الرسم:

يبدأ الطفل الصغير قبل إلتحاقه بالروضة فى عمل العديد من التخطيطات العشوائية لبعض الرسوم التي تحقق له المتعة الذاتية وعندما يلتحق بالروضة يمارس تلك الأنشطة تحت توجيه وإشراف المعلمة لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها وعلى المعلمة أن تراعى خصائص الأطفال فى تلك المرحلة وتحاول تفهم تلك الرسوم فالطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه، وتجرى مناقشة مع الأطفال حول ما رسم، وتثني على الطفل مهما كان الرسم وتوجيهه بأسلوب طيب لتصحيح الأخطاء التي يقع فيها عند الرسم.

ومن الأنشطة المحببة لدى الأطفال نشاط الرسم على الرمال للأستمتاع، كما يمكن للمعلمة أن تختار أفضل الرسوم وتعلقها فى قاعة النشاط لتحفيز باقي الأطفال.

[ب] التلوين:

إن الطفل بطبيعته يهوي رؤية الألوان والعبث بها وتفحصها واستخدامها في تلوين الأشياء المختلفة وهنا يجب على المعلمة أن تعرفه بأنواعها المختلفة وطريقة التلوين المناسبة له واستخدام الألوان مباشرة على لوحة الرسم.

[ج] أنشطة الطباعة:

وتتعدد الأنشطة التي تقدمها المعلمة للطفل من طباعة على المنسوجات باستخدام شرائح البطاطس أو ورق أشجار أو الطباعة باستخدام قطع الإسفنج. وعلى المعلمة أن تراعي التنوع في تقسيم الأطفال فقد تلجأ إلى العمل الفردي في بعض الأوقات أو العمل الجماعي في أوقات أخرى. ويجب ان تضع في ذهنها أن الهدف من أنشطة الطباعة لا يقف في الحصول على منتج يظهر للأطفال، ولكن المشاركة والتعاون والإبتكار هدف آخر نسعى إلى تحقيقه خلال الأنشطة الفنية.

[د] أنشطة التشكيل:

تقدم المعلمة للأطفال العديد من الخامات التي يمكن أن تستخدمها في التشكيلات مثل الطين الأسواني، الصلصال، العجائن المختلفة، الرمال المبللة، وغيرها من الخامات المختلفة، وهنا يجب على المعلمة أن تتوع فيما تكلف به الأطفال فقد تعرض نموذج توضيحي لطريقة التشكيل وتقدم نموذجا آخر وتطلب من الأطفال تشكيهه بأنفسهم.

وقد تترك للأطفال حرية التشكيل كما يريدون وعليها أن تراعي نظافة الأطفال والمكان سواء قبل أو أثناء أو بعد الإنتهاء من العمل.

وتبتعد عن استخدام المواد الضارة والألوان غير الصحيحة في تكوين العجائن حتى لا يصاب الأطفال بأذى، يجب مراعاة الأمن والسلامة في جميع الأنشطة الفنية التي تقدم للأطفال، كما عليها أن تستخدم تشكيلات الأطفال في تصميم بعض الماكينات الخاصة بهم.

أنشطة الأشغال اليدوية:

حيث تقوم المعلمة بإستخدام خامات البيئة المختلفة ونفاياتها في عمل تشكيلات فنية جميلة تدرّب الأطفال على عملها مثل عمل حصالة لجمع النقود أو مقلمة لحفظ الأقلام.. الخ

ويمكن للمعلمة أن تجمع منتجات الأطفال المختلفة ورسومهم وتقيم لهم معرضاً إذ أن ذلك يحقق لهم الكثير من السعادة. ومما لا شك فيه أن كل مجال من هذه المجالات يستطيع أن يكون مؤثر وفعال مع الأطفال تبعاً لخصائص هؤلاء الأطفال وتبعاً لإحتياجاتهم وتبعاً لنوع النشاط. فنجد مثلاً أن هناك برامج أنشطة تطبق الأنشطة الفنية اليدوية (تشكيل الصلصال والألعاب اليدوية) يكون لها تأثير إيجابي على النمو الإجتماعي والوجداني للطفل. وتشير دراسة (Kindler, 2010) التي هدفت إلى استقصاء أهمية الأنشطة الفنية في مساعدة الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على تطوير سبل التعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم وما مدى فاعلية برنامج قائم على الفنون والأنشطة الفنية في تطوير سبل التعبير عن احتياجات ومشاعر الأطفال. وتوصلت النتائج إلى ظهور

فروق دالة احصائياً بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاضطرابات السلوكية في اتجاه المجموعة التجريبية. كما نجد أن هناك بعض الأنشطة الفنية يكون لها تأثير إيجابي على تنمية الخيال والإبتكار لدى أطفال ما قبل المدرسة. ويؤكد على ذلك دراسة (Baleens, 2013) والتي هدفت إلى تحديد جوانب قوة وضعف الأنشطة الفنية في تعليم الأطفال في سن الروضة وتحديد فاعلية استخدام عينة من الأنشطة الفنية في تطوير مهارات التفكير الإبتكاري والناقد لطفل الروضة.

وقد توصلت النتائج إلى ظهور فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمؤشر تقييم الإبتكار لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي مما يبرهن على فاعلية الأنشطة الفنية. ومن المؤكد أن الأنشطة الفنية تتيح للأطفال الفرص والإمكانات للتعبير عن مهارات الفنون المختلفة الكامنة لديهم. ويؤكد على ذلك ما أشارت إليه (Terreni, 2010) في دراستها والتي هدفت إلى استقصاء تأثير العديد من المتغيرات على تنمية الفنون للأطفال في سن ما قبل المدرسة وقد توصلت إلى ظهور بعض المتغيرات (خبرات ما قبل المدرسة وسن الأطفال والمستوى التعليمي للآباء) ذات تأثير دال على نمو مهارات الفنون للأطفال ما قبل المدرسة.

كما نجد أن هناك برامج أنشطة تستخدم الأنشطة الفنية يكون لها تأثير على النمو الشامل للأطفال ويجب على المعلمة أو واضعي برامج الأنشطة الفنية هنا تطوير الأنشطة بحيث يتناسب مع تطور المجتمع. ويؤكد على ذلك دراسة (McCarthy, Maureen: 2012) والتي هدفت إلى استقصاء تاريخ استخدام العديد من المشروعات والأنشطة الفنية

الموجهة للأطفال الصغار في نيوزيلندا كأساس للنظرة المستقبلية وقد أظهرت النتائج فاعلية الأنشطة الفنية في تحقيق النمو الشامل للأطفال. وتم التوصية بتطوير البرامج التخصصية وتدريب المعلمات على تفعيل مناهج التربية الفنية مع الصغار.

فروض الدراسة:

من خلال ما سبق عرضه من تراث نظري ودراسات سابقة وثيقة الصلة بالبحث يمكن استخلاص فروض الدراسة وهي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية وذلك على مقياس الوعي بالجسم في اتجاه القياس البعدي.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية على مقياس الوعي بالجسم.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي تنمية الوعي بالجسم لدي الأطفال في مرحلة الروضة وذلك من خلال إعداد برنامج يطبق علي هؤلاء الأطفال والتأكد من فعالية البرنامج المستخدم، وبناء علي ذلك فإن المنهج المستخدم هو المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياسين (القبلي والبعدي).

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عدد ١٢٣ طفلاً من الأطفال الملتحقين بمدرسة، والملتحقين بالسنة الثانية من مرحلة رياض الأطفال موزعين على خمس فصول بمتوسط تقريبي ٢٥ طفلاً في كل فصل.

وقد قامت الباحثة باختيار عينة البحث من بين اجمالي العدد الكلي للأطفال حيث تم تطبيق اختبار المصفوفات الملونة لقياس الذكاء على جميع الأطفال في السنة الثانية KG2.

تم اختيار مجموعات البحث بما يحقق أهدافها وبما يتناسب مع التوزيع الاعتدالي للقدرات العقلية وفقاً للمنحنى الاعتدالي حيث تم الاختيار على النحو التالي بحيث تكونت عينة البحث من مجموعة الأطفال من المدى العقلي +١ انحراف معياري على مقياس المصفوفات الملونة بحيث تكونت عينة الدراسة من ١٠ من أطفال الروضة (٥ ذكور - ٥ اناث) (من المتوسط وحتى +١ انحراف معياري) من الملتحقين بالسنة الثانية في مرحلة رياض الأطفال، يتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات.

راعت الباحثة اجراء التجانس بين أفراد العينة من الأطفال على النحو التالي:

- قامت الباحثة بايجاد التجانس بالنسبة لمجموعة البحث التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء والوعي بالجسم باستخدام اختبار كا ٢ كما

يتضح في جدول (١).

جدول (١)

يوضح التجانس بين أطفال مجموعة البحث التجريبية
من حيث العمر الزمني والذكاء والوعي بالجسم
(ن = ١٠)

المتغيرات	٢٤	مستوى الدلالة
العمر الزمني	١.٤	غير دالة
الذكاء	١.٢	غير دالة
الوعي بالجسم	١.١	غير دالة

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين درجات الأطفال في المجموعة التجريبية من حيث الذكاء والعمر الزمني والوعي بالجسم مما يشير الى تجانس مجموعة الأطفال في البحث التجريبية.

أدوات الدراسة:

أولاً: اختبار المصفوفات الملونة لذكاء الأطفال (حسن، ٢٠١٤)

ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام (١٩٤٧) وتم تعديله عام (١٩٥٦) حيث استغرق إعداد وتطوير هذا المقياس حوال (٣٠) عاماً من عمر العالم الإنجليزي جون رافن. John Rven.

ويعتبر اختبار رافن من الاختبارات عبر الحضارية (Cross-Cultural) الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات، فهو اختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية- أي عندما يكون الهدف من التطبيق البعد عن أثر اللغة والثقافة علي المفحوص، ويقوم هذا الاختبار علي نظرية العاملين لسبيرمان "Spearman" حيث وجد من خلال العديد من الأبحاث التي طبقت هذا الاختبار أنه متشعب بالعامل العام.

- وصف المقياس:

يتكون هذا الاختبار من ٣ مجموعات وهي كما يلي:

- المجموعة (أ): يعتمد النجاح فيها علي قدرة الفرد علي إكمال نمط مستمر, وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلي اتجاهين في نفس الوقت.
- المجموعة (أب): يعتمد النجاح فيها علي قدرة الفرد علي إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي علي أساس الارتباط المكاني.
- المجموعة (ب): والنجاح فيها يعتمد علي فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً.

تتكون كل مجموعة من المجموعات السابقة من (١٢) مصفوفة, وكل مصفوفة تحتوي بأسفلها علي (٦) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي المُكملة للمصفوفة التي بالأعلي, والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت في صورة مرتبة, وهذا الترتيب ينمي خط منسق من التفكير والتدريب المقنن علي طريقة العمل, مما يجعل الفرصة متاحة لقياسي النمو العقلي للأطفال حتي يصلوا إلي المرحلة التي يستخدمو فيها التفكير القياسي كطريقة للاستنتاج وهي مرحلة النضج العقلي, والتي تبدأ في الانحدار في مرحلة الشيخوخة وتناسب الأطفال الصم وضعاف السمع ومستخدمي زراعة القوقعة, كما يلاحظ ان هذه البطاقات قد صُممت بألوان مختلفة, حتي تستطيع تلك البطاقات جذب انتباه المفحوص لأكبر قدر ممكن بدلاً من تشتت انتباهه في أشياء أخرى.

وقد قام عماد أحمد حسن بتعريب وتقنين اختبار المصفوفات

المتتابعة الملون علي العينة المصرية علي النحو التالي:

صدق الاختبار:

صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق اختبار المصفوفات الملونة عن طريق صدق المحك الخارجي مع اختبار رسم الرجل للذكاء وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٨)

ثبات الإختبار:

عن طريق قام مقنن الاختبار بإجراء حساب الثبات علي البيئة المصرية لتقدير ثبات الاختبار
معامل الاتساق الداخلي بين نصفين الاختبار وبلغ معامل الثبات بإعادة الاختبار علي البيئة المصرية (٠.٨٥)، وهو دال عند مستوي (٠.٠١).

وقامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام الفا كرونباخ (٠.٩١)، وهو دال عند مستوي (٠.٠١).

ثانياً: مقياس الوعي بالجسم إعداد نهى الزياد ٢٠١١

يهدف المقياس إلى قياس الوعي بالجسم لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من ٥-٦ سنوات من حيث: التفاصيل- التسمية والإشارة- الوظيفة- الدرجة الكلية.

مبررات استخدام اختبار رسم الرجل في قياس الوعي بالجسم:

- يوصف اختبار رسم الرجل بأنه اختبار ذكاء غير لفظي يمكن تطبيقه فردياً أو جماعياً، الأمر الذي ميزه بسهولة التطبيق والبساطة وقلة التكاليف، ووسع انتشار استخدامه في الدراسات المسحية. إضافة إلى

أن بساطة وتلقائية المهام المطلوبة في هذا الاختبار، وهي الرسم، جعل الأطفال يقبلون عليه بدون تردد، خاصة حينما يتم تطبيقه في مناخ يتسم بالمرح والتقبل.

• اتجه هاريس إلى القول بأن اختبار الرسم ليس اختبار ذكاء، خلافاً لما ذكر جودانف، بل هو مقياس للنضج العقلي Intellectual Maturity يقيس عمليات عقلية عرفت بالنمو العقلي Mental Development، أو النضج المفاهيمي Conceptual Maturity أو التيقظ الذهني Mental Alertness. ومن ثمة فإن القدرات التي يقيسها اختبار الرسم تقع في مجال التفكير التقاربي، وتصنف على أنها قدرات عقلية حسب نظرية جيلفورد.

• أنه ليس اختبار ذكاء فقط، بل هو اختبار يقيس قدرات عقلية ومهارات نفس حركية، تتأثر بالخبرات الحياتية أكثر من الخبرات الدراسية. ويمكن استخدامه في أغراض علاجية وإرشادية وتربوية، تؤدي إلى اتخاذ قرارات تساعد في تسكين الأطفال في صفوف خاصة، واقتراح برامج علاجية وإرشادية يحتاجها هؤلاء الأطفال، فضلاعن وجود ارتباطات بين الرسوم وبين توافق الأطفال ومفهوم الذات، الأمر الذي يشير إلى أهمية الدلالة الإكلينيكية لرسوم الأطفال.

• القدرة على الرسم وتمايز العمر: اعتمدت فكرة الرسم على افتراض أن الطفل يرسم الشخص (الرجل) كما هو في مخيلته ويترجم ما يعرفه عن شكل الرجل بدقة. بمعنى آخر، يترجم الطفل فهمه لملامح الرجل من خلال الرسم. وهذا يوضح أن الرسم يعكس مهارات الطفل المعرفية أكثر مما يعكس مهاراته الفنية. وقد افترضت جودانف أن العمليات العقلية التي يتم ترجمتها في رسم الرجل تزداد مع النمو العقلي، بمعنى

أن رسومات الأطفال الكبار أكثر تفصيلاً ودقة، وتراعي النسب في أجزاء جسم الرجل أكثر مما تراعيه رسومات الأطفال الصغار، أو أن الفروق في دقة الرسومات تختلف باختلاف العمر الزمني، وهذه تعكس فرقاً في النمو العقلي، وتسمى هذه الظاهرة بتمايز العمر Age Differentiation.

- إن التطور في القدرة على الرسم تحكمه خصائص النمو العقلي ابتداء من قدرة الطفل على التآزر الحركي والتحكم في القلم، إلى عمل خطوط عشوائية ومتعرجة، انتهاء بتمكّنه من رسم الأشكال والمربعات، إلى نقل خصائص الشكل الإنساني، إلى مهارة التعبير عن النسب والأحجام والحركة، إلى التفاصيل في الملابس ودقة التعبير، والمعروف بأن سلوك الرسم مثله كمثل أشكال الأداء النفسي، تحكمه عوامل نفسية وعوامل معرفية، إضافة إلى النمو العقلي. فقد تتدخل عوامل مثل الشغف بالرسم ودوافعه ومقدار توافقه الاجتماعي وصراعاته ورغباته الدفينة التي تلعب دور المنبه غير المحدد.

التعديلات التي أجرتها الباحثة على اختبار رسم الرجل لقياس الوعي بالجسم:

- من حيث الأبعاد: قامت الباحثة بتعديل وتطوير اختبار رسم الرجل لقياس الأبعاد التالية:
- رسم التفاصيل: (وهو البعد الأصلي والوحيد المتضمن في اختبار رسم الرجل لقياس ذكاء الطفل) ويتكون من ٧٣ بنداً يتم تصحيح الرسم

في ضوئهم ووفقاً لعدد التفاصيل التي قام الطفل برسمها ويحصل الطفل على درجة واحدة مقابل كل تفصيل صحيح يقوم برسمه.

● التسمية والإشارة: حيث يطلب من الطفل أن يقوم بتسمية كل جزء من أجزاء جسم الرجل الذي قام برسمه والإشارة إليه بيده أو بإصبعه ويحصل الطفل على درجتين في حالة التسمية والإشارة الصحيحة ودرجة واحدة اذا قام بالتسمية الصحيحة فقط أو الإشارة الصحيحة فقط.

● الوظيفة: حيث يطلب من الطفل أن يذكر وظيفة كل جزء من أجزاء جسم الرجل الذي قام برسمه ويحصل الطفل على درجتين مقابل كل وظيفة صحيحة يذكرها.

● الدرجة الكلية: وهي مجموع الدرجات على الأبعاد السابقة مجتمعة.

● التصحيح وحساب الدرجات يكون على النحو التالي:

الدرجة	البنود	البعد
٧٣	٧٣	التفاصيل
٦٠	٣٠	التسمية والإشارة
٦٠	٣٠	الوظيفة
١٩٣	١٢٥	مجموع البنود

من حيث طريقة إجراء الاختبار:

● المرحلة الأولى: يتم توزيع قلم رصاص وورقة بيضاء على الأطفال المراد قياس نسبة ذكائهم، ويطلب من الأطفال رسم صورة رجل على أفضل نحو يستطيعونه مع عدم استعمال המחاة، ويجوز الاستفسار من الطفل عن بعض التفاصيل الغامضة في الرسم وتدوين ذلك، ثم

يتم جمع الأوراق بعد انتهاء الأطفال من الرسم وكتابة اسم كل طفل على الورقة التي قام بالرسم عليها.

- المرحلة الثانية: حيث يطلب من الطفل تسمية كل جزء من أجزاء جسم الرجل الذي قام الطفل برسمه والإشارة إليه بيده أو بأصبعه.
- المرحلة الثالثة: حيث يطلب من الطفل ذكر وظيفة كل جزء من أجزاء جسم الرجل الذي قام الطفل برسمه.

صدق الاختبار:

صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس على ثلاثة عشر من المحكمين الخبراء والعاملين في مجال الطفولة ورياض الأطفال والتربية وعلم النفس، وأسفرت نتائج التحكيم عن التأكد من قدرة المقياس على قياس السمة المراد قياسها والتأكد من الاتفاق على ملائمة الأبعاد ووضوح التعليمات وبنود التصحيح وخاصة بالنسبة لبعد التسمية والإشارة حيث تطلب الأمر حذف وتعديل بنود تصحيح اختبار رسم الرجل من خلال حذف تكرارات وتفصيل رسم الجزء الواحد من الجسم ١، وكذلك بالنسبة لوظائف الجسم من حيث تحديد الاجابات الصحيحة لكل جزء من أجزاء الجسم التي يجيب عليها الطفل ويحصل مقابلها على درجات البند وذلك بعد إجراء بعض التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين علماً بأن معامل الاتفاق بين المحكمين قد بلغ بالنسبة للمقياس ما بين ٨.٢-٩.٤.

* مثال على ذلك وجود الشعر أعلى الرأس- وجود الشعر على أكثر من محيط- وجود الشعر بأي نموذج(سوالف، خصلات)- تتساق وتظليل الشعر. كل التكرارات تحذف ويحصل الطفل على الدرجات حينما يسمى الشعر ويشير إليه ثم يذكر وظيفته.

صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار باستخدام صدق المحك الخارجي للاختبار الحالي مع مقياس الوعي الجسمي والذي أعدته فاطمة سامي عبد العزيز (٢٠٠٢)، وذلك على عينة مكونة من ٣٠ طفلاً من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات ملتحقين بالسنة الثانية من مرحلة رياض الأطفال KG2 وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٤٧ - ٠.٧٧ وهي مستويات دالة على صدق المقياسين.

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين اختبار الوعي بالجسم (إعداد نهى الزيات ٢٠١١)، ومقياس الوعي الجسمي لأطفال الروضة إعداد فاطمة الليثي (٢٠١٣) وذلك بتطبيق المقياسين على عينة قوامها (٥٠) طفل وطفلة مقسمين إلى (٢٥) من الأطفال العاديين في المرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات، كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الصدق لمقياس الوعي بالجسم

المتغيرات	معاملات الصدق
التفاصيل	٠.٨٩
التسمية والإشارة	٠.٨٨
الوظيفة	٠.٨٦
المقياس ككل	٠.٨٨

يتضح من جدول (٢) ارتفاع قيم معاملات الصدق مما يدل على صدق مقياس الوعي بالجسم.

ثبات المقياس:

استخدمت الباحثة في حساب معامل الثبات طريقة الاتساق الداخلي والتي تقوم على إيجاد العلاقة بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	التفاصيل	التسمية والإشارة	الوظيفة	الدرجة الكلية
الدرجة الكلية	٠.٦٣	٠.٨١	٠.٧٧	-

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود ارتباطات دالة بين درجة البعد والدرجة الكلية بالنسبة لجميع الأبعاد مما يشير إلى ثبات المقياس.

كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق على عينة مكونة من ٣٠ طفلاً بفواصل زمني ثلاثة أسابيع وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين ٠.٧٠ - ٠.٧٩ مما يشير إلى أن الاختبار يتسم بدرجة مقبولة من الثبات.

ثالثاً: برنامج للأنشطة الفنية للأطفال في مرحلة الروضة. إعداد (الباحثة):

تحتل الأنشطة الفنية موقعاً هاماً في أي برنامج تعليمي خاص بأطفال مرحلة ما قبل المدرسة فمعظمهم يستمتعون بالأنشطة الفنية حيث إنها من أحب الأنشطة التي ينغمسون فيها بحيوية ونشاط فيتفاعلون مع خامات البيئة وبعض الأدوات البسيطة للتعبير عن إنفعالاتهم والتي تعمل على إنماء خيال الأطفال وحواسهم وابتكاريتهم وتذوقهم الفني. فالأطفال ينجذبون للأنشطة الفنية، حيث يمكنهم التعبير عن أنفسهم بصور غير

لفظية ويجدون الخبرات الحسية المرضية، والتجريب بمواد متنوعة ومختلفة، والعمل بطريقة حرة لا تتعرض للمنع والكف مثل كثير من الجوانب الأخرى في حياتهم" (عيسى، ٢٠٠٥: ٦٢) وتتعدد أدوار الأنشطة الفنية داخل برامج طفل ما قبل المدرسة نظراً لتعدد مجالاتها وأهميتها في مختلف أنواع الأنشطة التعليمية المقدمة في الروضة لما تتميز به من الملاءمة للعديد من الأهداف الاجتماعية والتربوية في مرحلة ما قبل المدرسة.

وتؤكد (صدقي، ٢٠٠٦: ٦٥) أن الفن والأنشطة الفنية تلعب دوراً ثنائياً في تربية الطفل وهما، الدور الجوهري للأنشطة الفنية داخل برامج طفل ما قبل المدرسة، الدور الوسيط للأنشطة الفنية داخل برامج طفل ما قبل المدرسة. وتلعب الفنون دوراً هاماً وبارزاً في الأنشطة التعليمية لما لها من تأثير على تشكيل خبرات الطفل تلك الخبرات التي تعمل على إتاحة الفرصة الكافية لممارسة الأنشطة التي تجعله ممارساً ومشاركاً إيجابياً وليس متلقياً سلبي، ومن ثم يتغير ويتعدل سلوكه حيث أن هذه الأنشطة تعمل على تأصيل مجموعة من المفاهيم والاتجاهات والقيم لديه.

- تتعدد التعريفات للأنشطة الفنية:

حيث اختلفت وجهات النظر حول تحديد ماهيتها لما لها من مفهوم واسع مرتبط بطبيعة المجال الفني وطبيعة الفئة والمرحلة العمرية.

الأنشطة الفنية هي المواقف التي يمارس فيها الطفل أوجه النشاط المتعددة في مجال من المجالات الفنية المتعددة، بأساليب بسيطة تساعده على المرور بخبرات مباشرة يكتسب من خلالها لبعض المهارات

ويكوّن من خلالها مجموعة من الإتجاهات والقيم التي تساعده على النمو المتكامل (اللقاني، الجمل، ٢٠٠٥:١٩٥).

ويشير (Sigh,2004:293) إلى أن "الأنشطة الفنية في مرحلة ما قبل المدرسة هي القوة الأساسية لمساعدة الأطفال على تنظيم خبراتهم الإنسانية لكل من الواقع والخيال "

وتعرفها (عثمان، ٢٠٠٤: ٤٣) بأن الأنشطة الفنية لها دوراً مهماً في بناء شخصية الطفل، فالنشاط الفني يساعد الطفل على التعامل مع من حوله، ويزيد من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها، وذلك لأنه يوفق بين الإتجاهات الفردية والاجتماعية في آن واحد، فالطفل يجد لذة شخصية أثناء ممارسته لهذا العمل، ولذة جماعية أثناء رضا المجتمع عما انتجه من أعمال فنية وكما أن الفن يوفر نوعاً من التوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والإنفعالية والفكرية والحسية وبين الوعي والوعي.

فلسفة هذا البرنامج:

ترتكز فلسفة هذا البرنامج على افتراض أن الطفل في استخدامه للأنشطة الفنية يفرغ ما بداخله من صراعات وإندفاعات غير المقبولة اجتماعياً. وتكون ممارسة الأنشطة الفنية هنا بمثابة تطهير أو تفرغ للطاقة. إذا يفترض أن تفرغ الإنفعالات عن طريق استخدام الأنشطة الفنية في جو يوحي بالأمن والطمأنينة سيؤدي إلى خفض ما عند الطفل من قلق بحيث يستطيع بعد ذلك أن يتوافق مع المطالب الإجتماعية بشكل أكثر يسراً. وذلك فإن استخدام الأنشطة الفنية يعتبر من أحد

الأساليب الهامة في تعليم الأطفال وتشخيص وعلاج مشكلاتهم، ويعد العلاج بالفن طريقة هامة في علاج الأطفال، وللتعبير عن الصراعات وتعلم السلوك المرغوب.

كانت هذه العوامل وغيرها هي الدافع وراء اختيار الأنشطة الفنية كبرنامج يهدف إلى تنمية الوعي بالجسم لدى عينة من الأطفال في مرحلة الروضة.

- أبعاد الإطار المرجعي للبرنامج:

حددت (بهادر، ٢٠٠٢) أبعاد الإطار المرجعي للبرنامج من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية.

أ- لمن؟ To whom

سيتم تحديد خصائص الفئة المستهدفة بالبرنامج على النحو التالي:
سيتم وضع برنامج من الأنشطة الفنية المختلفة لمجموعة من الأطفال في مرحلة الروضة- تتراوح أعمارهم بين ٥ - ٦ سنوات.

ب- لماذا؟ Why

أن الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة تتسم بخصوصية متميزة لدى الأطفال في المرحلة العمرية من ٥ - ٦ سنوات لما تساهم به من إحداث تغيرات نمائية واثرائية في كل جوانب النمو الجسمي والحركي والمعرفي والاجتماعي واللغوي والإنفعالي.

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج:

إن الهدف العام الأساسي من إعداد البرنامج هو فاعلية استخدام الأنشطة الفنية في تنمية الوعي بالجسم لأطفال الروضة.

وتتمثل في:

- تنمية وعي الطفل بأجزاء الجسم ووظائفه.
 - تنمية كفاءة حواس الطفل.
 - تنمية الثقة بالنفس وتدعيم مفهوم الذات الايجابي.
 - تنمية خبرات المشاركة والتعاون.
 - تنمية التعبير اللفظي السليم للأطفال.
 - إثراء المفردات اللغوية للأطفال وذلك بتعريف أسماء أجزاء الجسم.
- مساعدة الطفل علي اكتساب بعض المفاهيم العقلية المرتبطة بالبرنامج (العلاقات المكانية والتصنيف والترتيب والتسلسل).

- الأهداف الخاصة للبرنامج:

وينبثق من الهدف العام عدة أهداف فرعية تتمثل في:

١- الأهداف المعرفية:

- تنمية وعي الطفل وزيادة قدرته على إدراك أنواع الأشكال المختلفة في الرسوم والصور.
- يعدد أنواع الأشكال في الطبيعة والبيئة المحيطة.
- يفرق بين الاحجام من حيث (كبير - صغير - أكبر من - أصغر من).
- يعدد الأشكال التي يراها من حيث (بسيطة - مركبة - قريبة - بعيدة).

- يقارن بين نوعين من الملامس لتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بينهما.
- أن يتعرف على الخامات المختلفة والتي تحقق أنماط ملمسية متنوعة.
- أن يتعرف الطفل على خصائص العجائن، والخامات الأخرى، وإمكاناتها المتعددة.
- أن يلاحظ الطفل ما يحدث من تغيرات في شكل ولون وملمس الخامة التشكيلية.
- أن يتدرب الطفل على مهارات التخيل والتفكير الإبتكاري.

٢- الأهداف المهارية:

- أن يتدرب الطفل على التوافق العضلي العصبي للعضلات الكبيرة، والصغيرة، والدقيقة له من خلال استخدام اليدين، والذراعين الأصابع أثناء ممارسة الأنشطة الفنية المتنوعة. بخاماتها المختلفة.
- أن يتدرب الطفل على التأزر الحركي لليدين مع العين.
- أن يطوع الطفل الخامات البيئية. لعمل منتج تشكيلي.
- أن يشكل الطفل العجائن بإضافة Adding اجزاء وخامات اخرى لها أو بالحزف من الكتلة الأصلية Cutting.
- أن يتدرب الطفل على مهارة التميز بين الملامس المختلفة (خشن- ناعم- لين- جامد) أثناء التعامل مع الخامات المختلفة.

٣- الأهداف الوجدانية:

- تعبير الأطفال في مرحلة الروضة عن مشاعرهم وإنفعالاتهم بحرية أثناء ممارسة الأنشطة الفنية.

- أن يفرغ الطفل توتره، ودوافعه، ومشاعره، وإنفعالاته، وصراعاته المكبوتة من خلال حرية التعبير، والتشكيل.
- أن يفرغ الطفل طاقاته الزائدة.
- أن يحافظ الطفل على نظافته الشخصية ونظافة المكان.

٤- الأهداف السلوكية:

- تنمية بعض السلوك الإيجابي أثناء ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة مثل، التعاون والنظام ومشاركة الآخرين في الأنشطة والالتزام بالدور وتقبل الآخر وحب الإيثار والمنافسة.
- تنمية قدرات الأطفال على التشكيل بالخامات المختلفة.
- القدرة على التعبير عن الذات من خلال التشكيل بالخامات المختلفة أثناء ممارسة الأنشطة الفنية.
- أن يتدرب على مهارة التخيل والإبتكار.
- أن يتدرب الأطفال على مهارة حل المشكلات البسيطة التي قد تعترضهم أثناء النشاط ممارسة الفني
- أن يقيم الأطفال حوارا فيما بينهم عما انجزوه وكيفية إنجازه، وأين سيعلق كل طفل عمله الفني في المكان المخصص له في بيته.

الاهداف الحس حركية

- ١- يفك ويركب بازل لوجه الإنسان.
- ٢- يلون لوحة تعبر عن أجزاء الجسم.
- ٣- يشكل جسم الإنسان من خلال الخامات المتوافرة.
- ٤- يشارك في نشاط حركي باستخدام بعض أجزاء الجسم.

- ٥- تنمية مهارات التمييز السمعي والبصري (الربط بين الصوت والصورة والنطق).
- ٦- يرسم شخص يتكون جسمه من ٤-٧ أجزاء.
- ٧- يلون الطفل عيناه حسب ما يراه في المرآة.
- ٨- يشكل بالصلصال بعض الأدوات التي تستخدم (المعلقة- الكوب) وأجزاء الجسم التي تستخدمها.
- ٩- يقلد بعض الحركات المختلفة مستخدماً اليدين وتعبيرات الوجه.
- ١٠- يقص صورة لجسم الإنسان بها منحنيات.
- ١١- تنمية مهارات التحكم العصبي والعضلي لأصابع اليد.

ج- محتوى البرنامج: ماذا What

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للتعرف على الأنشطة المحببة لدى الأطفال لأستخدامها في البرنامج وجد أن الأنشطة الفنية وما تحتويه من مجالات مختلفة من أنشطة الرسم بالألوان والتشكيل بالعجين، التشكيل بطينة الفخار، الكولاج، الأشغال الورقية، والطباعة هي أكثر الأنشطة التي اقبل عليها الأطفال ويميلون إليها.

ولعل من أهم المعايير التي سيتم الأسترشاد بها ومراعاتها عند

تقييم البرنامج:

- أن تتمشى الأنشطة الفنية التي يقدمها البرنامج مع قدرات الأطفال.
- أن يتوفر فيها عامل الأمن والسلامة.
- أن تثير اهتمام الأطفال وتزيد من دافعيتهم تجاه ممارسة الأنشطة الفنية.
- أن تتوافق مع خصائص النمو للأطفال.

• أن تعمل على إكساب الأطفال من خلال ممارستها الإتجاهات والقيم.

ترتيب أنشطة البرنامج وتسلسلها:

قامت الباحثة بترتيب أنشطة البرنامج تبعاً لبعض الشروط العامة. مثل أن يبدأ من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد ومن المؤلف إلى غير المؤلف. فاختارت الباحثة البدء بنشاط الرسم بالألوان مباشرة، التشكيل بالعجائن، التشكيل بطينة الفخار والكولاج، الأشغال الورقية،

واخيراً الطباعة وذلك للأسباب الأتية:

أولاً- الرسم بالألوان:

اختارت الباحثة البدء بهذا النشاط نظراً لسهولة ومعرفة الأطفال به من قبل والهدف الأساسي في اختيار هذا النشاط هو إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن المشاعر المختلفة، وإسقاط المكبوتات التي لا يستطيعون التعبير عنها بالكلام في صورة رموز تتعلق بالاضطرابات التي يعانون فيها نتيجة للمشكلات التي تواجههم، والتي قد تنعكس على سلوكهم الإجتماعي بصورة سلبية، فيكون الرسم هنا بمثابة لغة رمزية تمكنهم من التعبير عما يجول بخاطرهم ولا يستطيعون التعبير عنه بالكلام حيث يتوحد الطفل في نشاطه مع رغباته ومكبوتاته، وننقلها من داخله إلى خارجه.

ثانياً- التشكيل بالعجين:

تعد خامة العجين المصنوعة من الدقيق وملح الطعام وإضافة الماء من الخامات السهلة التي ليس لها خطوات معينة سواء في طريقة

إعدادها أو في طريقة تشكيلها، فهي من الخامات الطيبة التي يمكن للطفل الإشتراك في إعدادها بنفسه دون الخوف من أي أخطار عليه وهي أيضاً من الخامات المحببة للطفل التي تعمل على توفير جو يشوبه إحساس البهجة والسرور وتساعد الطفل على العمل بهدوء وأمان فتوفر جو من الأمن النفسي له حيث يلعب الأمن النفسي للطفل دوراً هاماً في استجابة الطفل لعمليات التدريب بصفة عامة وفي تعديل السلوك بصفة خاصة. ويتكوّن العجين من (دقيق- ملح الطعام- والوان طعام- ماء) ويتم مزجها معاً حتى تتماسك وتشبه عجينة الصلصال.

ثالثاً- التشكيل بطينة الفخار:

التشكيل بطينة الفخار يتطلب مهارة أعلى من الأنشطة السابقة في التنفيذ، حيث يهدف هذا النشاط إلى استخدام الأطفال لخامة الطين، وهي خامة طبيعية تتشكل كما يشاء الطفل ولكنها رغم ذلك تتحدى قدراته، وتساعده على تفريغ شحنة الطاقة الكامنة بداخله. كما أن التشكيل بطينة الفخار يساعد الطفل على إنتاج أعمال نفعية ينال بها استحسان المحيطين به، بدلاً من العقاب على النشاط المفرط أو السلوك العدائي.

رابعاً- التجميع الورقي (الكولاج):

مصطلح متفق عليه وهو طريقة التشكيل بالورق، في هذا النشاط يعتمد الطفل على مهارة تجميع الصور الملونة المطبوعة والأشكال من الصحف والمجلات ليتم لصقها وتجميعها لتكوين عنصر ما يحدده الطفل بنفسه، توضع الواحدة تلو الأخرى لخلق شكل معين، والجميل في هذا النشاط أنه يترك للطفل مساحة من الحرية لخلق أشياء مبتكرة.

خامساً - الأشغال الورقية:

يتيح هذا المجال للأطفال معالجة خامات متنوعة لأنتاج أعمال فنية، تشعره بالفخر والنجاح، وتدعم ثقته بذاته، كما تتيح له فرصة التعاون مع زملائه، والشعور بالمسؤولية واحترام الغير وقد اشار (عبد الغفار، الشيخ، ١٦٥:٢٠٠٤) أن العمل في أنشطة فنية مثيرة لإهتمام الطفل، يمكن أن تجعله يعبر عن نفسه وأن يكتسب مشاعر النجاح والإنجاز والثقة بالنفس والتواصل مع الآخرين.

سادساً - الطباعة:

تعد الطباعة من الأنشطة الجديدة التي يمارسها أطفال العينة لأول مرة وجاء ترتيب هذا النشاط الأخير لعدة اسباب, منها أن استخدام خامات وأدوات الطباعة تتطلب مهارة أعلى من الأنشطة السابقة، كما أن حداثه هذا النشاط تعد من عوامل جذب الانتباه، وهو أحد أهداف هذه الوحدة، حيث اشار (نجاتي، ٢٠٠٨: ٢٢٧) إلى أن الأنشطة الجديدة التي تدخل خبرة الشخص لأول مرة تجذب انتباهه اكثر من المنبهات المألوفة، فأبي حدث جديد ومغاير لما هو مألوف كفيل بأن يجذب انتباهنا، كما أن الطباعة أيضاً من الأنشطة التي تتيح للأطفال فرصة العمل الجماعي والتعامل مع الآخرين، وهو ما يعمل على روح التعاون بين الأطفال.

رابعاً: كيف How:

كيفية تنفيذ برنامج الأنشطة الفنية:

قامت الباحثة في بداية كل جلسة نشاط بشرح مبسط عن فكرة نشاط هذه الجلسة، ويتم مناقشة الأطفال والتحاور معهم للوصول إلى

أفضل طريقة لتنفيذ فكرة الموضوع، ويعرض الباحثة صور ملونة بمقاس كبير عن نفس فكرة النشاط وقامت الباحثة بعمل بيان عملي أمام الأطفال، ويتم تنفيذ النشاط بشكل جماعي وليس فردياً، ويتم تحضير وتجهيز وتوزيع الخامات على الأطفال.

خامساً: متى When؟

استغرقت هذه الدراسة لتطبيق البرنامج مدة حوالي (١٢) أسبوع بواقع (٤) أيام في الأسبوع كل يوم عبارة عن جلسة لمدة (٩٠) دقيقة. داخل غرفة النشاط بالروضة.

تحكيم البرنامج:

قامت الباحثة بإعداد برنامج الدراسة الحالية في صورته النهائية وفقاً للدراسة الاستطلاعية، ثم عرض البرنامج علي (١٥) من الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة وعلم النفس والصحة النفسية والتربية والمناهج.

نتيجة تحكيم البرنامج:

كان من أهم مقترحات السادة المحكمين التي اتبعتها الباحثة ما

يلي:

- ١- حذف بعض الأهداف العامة للبرنامج:
- تنمية العمليات العقلية (الانتباه والتذكر وإدراك العلاقة بين الأشياء والتعبير والتخيل)
- تنمية التعبير اللفظي السليم للطفل.
- إثراء المفردات اللغوية للطفل وذلك بتعريفه أجزاء الجسم.

١- ترتيب جلسات البرنامج من الجزء إلي الكل بحيث يكون هناك تتدرج بالمواقف التعليمية.

٢- توحيد وقت الجلسات ويفضل أن تكون ٣٠ دقيقة.

٣- تحديد الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في كل نشاط.

٤- عمل أنشطة كواجبات منزلية للأطفال في المنزل يقومون بعملها مع أولياء الأمور.

تعديل البرنامج وفقاً لآراء السادة المحكمين وإخراجه بالصورة النهائية لتطبيقه علي أطفال العينة.

جدول (٤)

يوضح نسب اتفاق المحكمين علي البرنامج

بنود التحكيم	عدد المتفقين	نسبة الاتفاق
التصميم العام لبرنامج	١٥	%١٠٠
الأهداف العامة للبرنامج	١٣	%٨٦
الأهداف السلوكية	١٢	%٨٠
محتوي البرنامج وأنشطته	١٤	%٩٣
المدة الزمنية	١٢	%٨٠

الخطوات الإجرائية للدراسة:

- تجميع المادة العلمية موضوع الدراسة.
- إجراء الدراسات الاستطلاعية الخاصة بأدوات الدراسة.
- إعداد برنامج الدراسة ومقياس الوعي بالجسم.
- القيام بتحكيم أدوات الدراسة وحساب الصدق والثبات للمقياس المستخدم.

- اختيار أفراد العينة والشروط الواجب توافرها فيهم.
- تطبيق اختبار استانفورد بينة الصورة الرابعة للتجانس بين أفراد العينة في درجة الذكاء.
- تطبيق القياس القبلي لعينة الدراسة الحالية.
- تطبيق البرنامج لمدته استغرقت شهرين ونصف.
- إجراء القياس البعدي.
- إجراء القياس التتبعي بعد مرور فترة زمنية (شهر) من انتهاء تطبيق البرنامج.
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة النتائج التي تم التوصل إليها.
- تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وإجراءات تطبيق البرنامج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية وذلك على مقياس الوعي بالجسم في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج علي اختبار الوعي بالجسم كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال في مرحلة الروضة في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج على اختبار الوعي بالجسم باستخدام اختبار ويلكوكسن

($n=10$)

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
التسمية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	١٠ - - ١٠	٥,٤	٥٤ -	٢.٨٠٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
التعرف والإشارة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	١٠ - - ١٠	٥,٥	٥٥ -	٢.٨٢٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
الوظيفة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	١٠ - - ١٠	٥,٦	٥٦ -	٢.٨٢٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	١٠ - - ١٠	٥,٥	٥٥ -	٢.٨٠٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي

$Z = 2.58 = Z$ عند مستوى ٠.٠١ $Z = 1.96 = Z$ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات الأطفال في مرحلة اروضه في القياسين القبلي والبعدي في إتجاه القياس البعدي بالنسبة لكل من (التسمية- والتعرف والإشارة- الوظيفة) والدرجة الكلية للمقياس.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج على اختبار الوعي بالجسم كما يتضح في جدول (٦).

جدول (٦)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج

على اختبار الوعي بالجسم

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
التسمية	١٠.٥	١٨.٧	%٤٣.٨
التعرف والإشارة	١٣.٧	٢١.٦	%٣٦.٥
الوظيفة	٦.٥	١٧.٧	%٦٣.٢
الدرجة الكلية	٣٠.٤	٥٨	%٤٧.٥

تشير نتائج هذا الفرض إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي في إتجاه القياس البعدي بالنسبة لكل من (التسمية، والتعرف والإشارة، والوظيفة) والدرجة الكلية للمقياس.

وهذا يعني أن برنامج الأنشطة الفنية كان ذا فعالية بالقدر الذي أدى إلي ارتفاع نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي في أبعاد المقياس (التسمية- الإشارة- الوظيفة) وفي المقياس ككل بمقدار (%٤٣.٨ - %٣٦.٥ - %٦٣.٢ - %٤٧.٥) علي التوالي وخاصة في بعد الوظيفة حيث كان هذا البعد هو الحائز علي أقل الدرجات في القياس القبلي وحصل علي أعلى الدرجات في القياس البعدي، وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (Simons, Leitschuh & Popa, 2011) والتي تشير إلي زيادة نمو الوعي بالجسم لدي أطفال ما قبل المدرسة وذلك نتيجة ممارسة بعض الأنشطة المختلفة والذي أدى رفع الكفاءة الحركية لديهم، ودراسة (Poole, Miller & Church, 2006) التي أكدت علي أهمية نمو الوعي

بالجسم في المراحل المبكرة ودوره في زيادة فهم الطفل للعلاقات المكانية المحيطة.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما أشار إليه كلاً من (Slaughter & Heron,2004) عن وجود ثلاث مستويات للوعي بالجسم وهم المستوي الحركي الحسي والمستوي المكاني البصري والمستوي اللغوي، ولقد وجدت الباحثة بعد تطبيق المقاييس وقبل تطبيق البرنامج أن أطفال العينة يقعون تحت المستوي المكاني البصري وهو قدرتهم علي الإشارة إلي جزء معين من أجزاء الجسم بينما وجدت لديهم ضعف في المستوي اللغوي (التواصل اللفظي) وهو قدرتهم علي التحدث عن وظائف أجزاء الجسم وتسميتها عند الإشارة إليها، بينما حدث تحسن كبير في هذا المستوي بعد تطبيق البرنامج وهو ما حقق نتيجة هذا الفرض.

وترجع أيضاً نتيجة التحسن إلي أن الجسم هو العالم الذي يعيش من خلاله الأطفال ومن ثم فوعي الطفل بجسمه وتحديد أجزائه المختلفة وقدرات كل منها في الأداء اللغوي وكذلك أيضاً تفهم العلاقة بين أجزاء جسمه المختلفة ببعضها البعض مما يعني ثراء حصيلته اللفظية ويتطلب التنوع في الأنشطة وخاصة الأنشطة التي تقوم علي الجانب اللفظي وهذا يتفق مع دراسة (الدليمي، ٢٠٠٦) ودراسة (الشمري، ٢٠٠٧) والتي أكدتا علي ضرورة نمو الوعي بالجسم لدي الأطفال حيث أنها من المفاهيم الأساسية لتعلم اللغة.

ولقد لاحظت الباحثة وجود فروق بين بعدي التسمية وهو قدرة الطفل علي تسمية أعضاء جسمه عند الإشارة إليها وبعد التعرف وهو

قدرة الطفل علي التعرف أو الإشارة إلي أجزاء جسمه بعد نطق الباحثة أسمائها، وترجع الباحثة ذلك إلي أن معظم الأطفال يكون لديهم إدراك أولي لأسم أي عضو من أعضاء جسمه ولا يشترط لهذه المعرفة أن يستطيع تحديد مكانه أو وظيفته وذلك لأن أدراك الطفل للغة الاستقبالية يأتي أولاً وقبل اللغة التعبيرية كما أن بعض الأطفال تكون أسماء أجزاء الجسم بالنسبة لهم ما هي إلا تعبير عن كلمات منطوقة يتم سماعها من قبل الكبار وبالتالي يحفظونها دون إدراك حقيقي للمسمي الذي وضع له الاسم، وذلك يعني أن إشارة الطفل إلي أعضاء جسمه تأتي أولاً وقبل التسمية ويتفق هذا مع دراسة كلاً من (Simons, & Dedroog, 2009) ودراسة (Simons., Leitschuh & Raymaekers 2011) والتي أكدت علي أن إشارة الطفل لأجزاء جسمه تأتي قبل تسميتها وذلك بعد استخدامهما لاختبار الإشارة والتسمية.

كما جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما جاء بالإطار النظري والدراسات السابقة التي أوضحت أهمية تقديم برامج تعمل علي تنمية قدرات الأطفال في مرحلة الروضة، وأهمية نمو الوعي بالجسم لدي الأطفال في المراحل العمرية المبكرة والذي من شأنه أن يحسن ويطور عمل الحواس وكذلك معرفة الطفل لوظائف أجزاء الجسم المختلفة وكذلك يحسن من صورة الجسم ومفهوم الذات لدي أطفال الروضة.

كذلك ترجع نتيجة هذا الفرض إلي مجموعة من الأسباب منها اشتراك وانتظام الأطفال في جلسات البرنامج وكذلك اعتماده علي أكثر من طريقة من طرق التعلم المختلفة التي تتناسب وطبيعة الأطفال وما تتضمنه تلك الطرق من فنيات واستراتيجيات مثل التعزيز والتشكيل والحوار والمناقشة والنمذجة والألعاب التعليمية. حيث ساهم البرنامج

القائم على الوعي بالجسم في زيادة ودعم التواصل اللفظي لدى الأطفال من خلال ادراك وفهم وتسمية ووظائف الجسم بكل تفاصيله.

كما أن استخدام الرسم والتشكيل كان له تأثير إيجابي في تنمية الوعي بالجسم لدي الأطفال حيث أن الرسم والانشطة الفنية للأطفال هي فن من فنونه له خصائصه ومن خلالها يتعلم الطفل الكثير وتعمل علي بناء شخصيته فتجعله يتفاعل مع أنشطتها وتساعد علي تكوين شخصيته. كما ساهمت الانشطة الموسيقية من خلال الأغاني والأناشيد في زيادة وعيهم وإدراكهم لأجسامهم وذلك من خلال تدريب الطفل علي الإنصات الجيد للآخرين وإيجابيه استخدام تعبيرات الوجه والجسم في أداء النشاط، وهو ما أكدت عليه (عبد الكريم، ١٩٩٥: ٥٦) من أنه يمكن تنمية الوعي بالجسم من خلال الأغاني والأناشيد التي تعمل علي تنمية معرفة الطفل بأجزاء جسمه المختلفة ومراحل الحياة التي يمر بها الإنسان وأن جسم الإنسان في حالة تغيير مستمر، وأن الجسم كل متكامل ثم ينقسم إلي أعضاء مختلفة.

نتائج الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية على مقياس الوعي بالجسم.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال

المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الوعي بالجسم كما يتضح في جدول (٧).

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج ن = ١٠

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
التسمية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ٢ ٨ ١٠	- ١.٥	- ٣	١.٤١٤	غير دالة	-
التعرف والإشارة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ٢ ٨ ١٠	- ١.٥	- ٣	١.٤١	غير دالة	-
الوظيفة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ٤ ٦ ١٠	- ٢.٥	- ١٠	١.٣	غير دالة	في اتجاه القياس التتبعي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٢ ٢ ٦ ١٠	٢ ٣	٤ ٦	٠.٣٧٨	غير دالة	-

$Z = ٢.٣٣$ عند مستوى ٠.٠١ $Z = ١.٦٤$ عند مستوى ٠.٠٥

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال في التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الوعي بالجسم (التسمية، التعرف والإشارة، الوظيفة والدرجة الكلية للمقياس).

مما يؤكد على أن تأثير البرنامج استمر ولم يكن وقتي وإنما استمرت فعاليته حتى بعد مرور فترة زمنية من تطبيق البرنامج ويمكن

إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل جلسات البرنامج وأن الأنشطة التي قدمت لهم في الجلسات كانت مناسبة إلي جد كبير فاستمرت أثرها لما بعد التطبيق.

كما أن نتيجة بُعد الوظيفة تشير إلي استمرارية تأثير البرنامج وما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل الجلسات والتي أدت إلي بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية، كما أن نتيجة هذا الفرض تشير إلي أن الأطفال وصلوا إلي المستوي الثالث من مستويات الوعي بالجسم وهو المستوي اللغوي والذي يشير إلي قدرة الطفل علي التحدث عن وظائف أجزاء الجسم.

المراجع:

- أيمن ابراهيم (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لممارسة أنشطة فنية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين السلوك التكيفي لدى أطفال مؤسسات الإيواء (بمحافظة الجيزة). رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة. مصر.
- بهاء الدين عادل (٢٠٠١). تصميم برنامج أنشطة في التربية الفنية للأطفال متوسطي الإعاقة الذهنية لتنمية الإدراك البصري للون والشكل. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- خالد النجار، نهى الزيات (٢٠١١). النمو النفسي للأطفال. القاهرة: حورس للطباعة والنشر.
- خالد النجار (٢٠٠٥). استخدام الرسم في التعرف على بعض ابعاد البناء النفسي لدى الأطفال ذوي الأمراض المزمنة. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية العدد السادس عشر. ١٦٥-٢١١.
- ريم عباس (٢٠٠٨). دور بعض الأنشطة الفنية في تنمية التذوق الفني لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- سعاد بهادر (٢٠٠٠). برامج تربية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: مطبعة مدني.
- عايدة أبو القظ (٢٠٠٣). التربية الفنية للأطفال غير العاديين. القاهرة: دار حورس.
- عبد المطلب القريطي (٢٠١١). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فاطمة الفرس (٢٠١١). تنمية مهارات الذكاء الوجداني باستخدام أنشطة التربية الفنية لعينة من الأطفال المضطربين

سلوكياً. رسالة ماجستير. كلية التربية الفنية.
جامعة حلوان.

- فاطمة سامي (٢٠٠٢). برنامج تربية حركية مقترح لتنمية الوعي الجسدي والوعي المكاني لدى أطفال الرياض. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة طنطا.

- لمياء فاضل (٢٠٠٧). دراسة لمدى فاعلية بعض الأنشطة على تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة بسطي الإعاقة العقلية. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

- مازن الشمري (٢٠٠٧). نشوء الحركات الأساسية وتقسيمها. الأكاديمية الرياضية العراقية. كلية التربية الرياضة. جامعة بابل.

- محمود البسيوني (١٩٩٣). أسس التربية الفنية. ط٦: القاهرة، عالم الكتب.

- مصطفى عبد العزيز (٢٠٠٩). سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

- منال الهندي (٢٠٠٨): التربية الفنية لطفل الروضة. عمان: دار المسيرة.

- رياض مصطفى (٢٠٠٥). الرسم عند الأطفال. ط١. عمان: دار صفاء.

- Alisininoglu, Fatma et al. (2012). "Impact of Social Skill and Problem Behavior Training Program on Children Attending Preschool: A Survey". Academic Research International, vol. 2, No. 2, ISSN: 2223..9044.

- Baleen, James. Preschool Arts and Crafts Ideas (2013). New York: HarperCollins.

- I crreni, Lisa (2010). "A History Of Art Education In Early Childhood In New Zealand: Looking Backwards To Co Forwards". International Art in Early Childhood Research Journal, Vol. 2, No. I.

- Kindler, Anna M. (2010). Art And Art In Early Childhood: What Can Young Children Learn From "Art Activities?" International Art in Early Childhood Research Journal, Vol 2, No. I.
- KUONG, LING PIK; NorPuteh, Sharifah; Toran, Hasnah (2012). "Using Art ? Activities for Creativity Development In Early Childhood Education". NECIC, Malaysia.
- Mati, Z (2001): Drowning performance in prediction of special learning difficulties of Kindergarten children, Journal of Perceptual and Motor Skills, v92, pp1145-1166.
- McCarthy, Mureen (2012) "Harnessing the power Of Art Activities For children With Special Needs" American Art Therapy Association, 10: 235-240.
- West, L:acie L. Art Therapy with the Developmentally Learning Disabled Children. University of Wisconsin Superior, 2012.
- Bermúdez, J.(2009). Self: Body Awareness and Self-Awareness. Encyclopedia of Consciousness. Elsevier Inc. 289-300
- Bertoldi, A. Ladewig, I & (2009). Effects of selective attention on the developmental of Body awareness in children with motor deficiencies. Plosone, 4(5), 279-283.
- Brownell, C. Zerwas, S & Ramani, G. (2007). The Development of Body Self-Awareness in Toddlers. Child Development, 78(5), 1426- 1440.

- Chris,M. Jennifer,M Garon,N& Daniel J.(2007). The Development of Body Self-Awareness, Infancy. 11(2),157- 174.
- Ebersbach, M. and Hagedorn, H.(2011). The Role of Cognitive Flexibility in the Spatial Representation of Children's Drawings. Journal of Cognition and Development, 12(1). 32-55.
- Ehrlen, K. (2009). Drawings as Representations of Children's Conceptions. International Journal of Science Education, 31(1), 41-57.
- Einarsdottir, J. Dockett, S. and Perry,B.(2009). Making meaning: children's perspectives expressed through drawings. Early Child Development and Care, 179(2), 217-232.
- Gallahue,D & Ozmun. J. (2002). Understanding motor development, Infant, Children, Adolescents, Adults. New York:McGraw- Hill.
- Goodman,S. Kallen, R. Richardson, M. Marsh,K. and Johnson, L.(2010). The Influence of Heightened Body-awareness on Walking Through Apertures. Applied cognitive Psychology,24, 557-570.
- Gyllensten, A. Skar, L. Miller, M. and Gard, G,(2010). Embodied Identity- A deeper understanding of body awareness. Physiotherapy Theory and Practice,26(7),439-446.
- Hiroko.N, Haruko,N. (2005). An Education Program for Developing Sympathetic Body Awareness of Preschool Teachers: Through the Experience of Expressive Body Movement in College-Level Course Works. early

- childhood care and education in Japan 43(2), 156-165.
- Hunt,N & Marshall,K. (2005). Exceptional children and an introduction to special education. New York: Houghton Mifflin Company.
 - Joann Hendrick. (2003). Learning development curriculum for the young child. Pears Education, New Jersey.
 - Kaufman,L& Schilling,D.(2007).Implementation of a Strength Training Program for a 5-Year-Old Child With Poor Body Awareness and Developmental Coordination Disorder. Physical Therapy87, (4), 455-567.
 - Linden, P.(2002). Body Awareness Training For Children With Attention Deficit, Autism, or Asperger's.Columbus Center for Movement Studies. www.being-in-movement.com.
 - Linden,P. (2007). Body Awareness, Self-Regulation and Conflict Resolution. www.being-in-movement.com.
 - Moore, C. Mealiea, J. Garon, N. and Povinelli, D.(2007). The Development of Body Self-Awareness. Infancy,11(2),157-174.
 - Nanakida. A & Kobashi. Y.(1999). Developmental Aspects of Body Awareness in Mentally Retarded Students: A Longitudinal Study Movement Activities "in Japanese". The educational sciences; Journal of the Yokohama National University.175-185.
 - Picard, D.(2011). Impact of manual preference on directionality in children's drawings. Laterality,16(1), 24-34.
 - Price, C. and Thompson, E. (2007). Measuring Dimensions of Body Connection:

Body Awareness and Bodily Dissociation. The Journal of Alternative and Complementary Medicine,13(9), 945-953.

- Richard, J. Zimbardo. P (2010). Psychology and Life. New York:Pearson Education
- Simons,J & Dedroog,I. (2009). Body awareness in children with mental retardation. Research in Developmental Disabilities, 30, 1343–1353.
- Simons,J. Leitschuh,G. Raymaekers, A (2011). Body awareness in preschool children with psychiatric disorder. Research in Developmental Disabilities. Contents lists available at Science Direct, doi:10.1016/j.ridd.2011.02.011.
- Vrij,A. Leal, S. Mann, S. Warmelink, L. Granhag, P. and Fisher, R. (2010). Drawings as an Innovative and Successful. Applied Cognitive Psychology, 24, 587-594.
-

